نُزُهَاتٌ
فِي الثّقافَةِ والفنُونِ العِراقيَّة
حِوَاراتٌ ومتَابعَاتٌ ثقَافيَّة

أجراها وحرّرها جعفر الديري

معاينة الكتاب أو تحميله للاستخدام الشخصي فقط، وأيّ صلاحيات أخرى يجب أخذ إذن من المؤلف ناشر الكتاب.

التواصل مع الكاتب عبر هذا الإيميل:

j.aldairi@yahoo.com

S.aldairy73@gmail.com

الإهداء

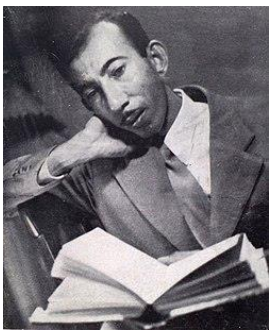

أهدي كتابي هذا إلى الشاعر الكبير بدر شاكر السياب، هذا الذي عن طريقة تعرّفت إلى الثقافة والفنون العراقية، وما زلت حتى الآن أستاف نميرها العذب.

المقدِّمة

عندما عدت إلى أرشيفي الصحافي، وجدت بضعة موادٍّ ما بين حوار ومتابعة ثقافية وعرض لكتاب، موضوعها العراق، ووجدت فيها إضاءة وإن كانت خافتة على المشهد الثقافي والحضاري لهذا البلد العظيم، مهد الحضارات الإنسانية.

ورغم اعترافي بقصور حظّي وضعفي عن الإلمام بثقافة أبناء أرض الرافدين الكرام، توكّلت على الله وأخرجت هذا الكتاب، يدفعني إلى ذلك محبّتي وتقديري، إذ عُقِدت كافة هذه الفعاليات الثقافية، في مملكة البحرين، وفي ذلك دليل على مبلغ ما يكنّه البحرينيون لأهل العراق، من تقدير للأواصر الثقافية التي شدّتهم معهم منذ القدم.

وأسأل الله تعالى أن يفيد بهذا العمل كافّة المهتمّين من هواة ودارسين، فهو يمنحنا الفرصة للتعرّف إلى فنون الشعر والتشكيل، والسرد، بالإضافة إلى الفكر والتاريخ والتراث العراقي الأصيل.

جعفر الديري

قرية الدير – مملكة البحرين

السبت 14 فبراير 2026

حِوَارَات

عبد الرزاق الربيعي وعدنان الصائغ في أسرة الأدباء والكتّاب - البحرين

الربيعي والصائغ: القصيدة العراقية مُخضَّبة بالدّم واللّوعة والشجن

أحيا الشاعران العراقيان عبد الرزاق الربيعي وعدنان الصائغ، أمسية شعرية، الخميس الماضي في أسرة الأدباء والكتاب، ألقيا فيها مجموعة من نصوصهما القديمة والحديثة. وعلى هامش الأمسية، قال الشاعران الكبيران -في حوارهما عبر ملحق فضاءات - إن أرض العراق قادرة على ولادة الإبداع الشعري والنثري، حيث الجيل العراقي الجديد، تمثَّل التجربة ودوَّنها بتقنيات وآليات مبتكرة، فخرج بتجارب شعرية جديدة مبهرة بسطوعها وحرارتها وتفردها، تكتب قصيدة مخضَّبة بالدم واللوعة والشجن، غير أن شعراء العراق في المهجر، لم يتمكنوا حتى الآن من تكوين رابطة تجمعهم مثلما حدث لشعراء المهجر في أمريكا في بدايات القرن العشرين.

وأعرب الشاعران من جانب آخر عن تقديرهما الكبير للثقافة والمنجر الإبداعي البحريني، وذلك من خلال أسماء بحرينية لها حضورها الراسخ في المشهد الثقافي العربي. وكشف الربيعي عن كتاب جديد له بعنوان "خطوط الذاكرة دوائر المكان"، يصدر قريبا عن دار مسعى ضمن إصدارات الجمعة العمانية للكتاب والأدباء، بالاضافة إلى صدور أعماله الشعرية الكاملة، مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، بينما يعمل الصائغ منذ سنوات على نص طويل مفتوح بعنوان "نرد النص"، يتمنى صدوره العام المقبل، بالإضافة إلى كتابه "اتركوني أقص لكم ما رأيتُ" وهي مقاطع مترجمة من "نشيد أوروك"، تصدر العام 2020 عن دار نشر بريطانية... فإلى هذا الحوار...

*** كيف هي علاقتكما بالمشهد الثقافي والأدبي في البحرين؟**

- الربيعي: المشهد الثقافي البحريني جزء من المشهد الثقافي العربي، وقد ساهم في إثرائه في الشعر والقصة والمسرح والنقد، والدراسات، والفنون التشكيلية من خلال ما قدَّم من نتاج أدبي لأسماء بحرينية لها حضور راسخ في هذا المشهد كإبراهيم العريض ود.علوي الهاشمي وعلي الشرقاوي وعبدالرحمن رفيع، وقاسم حداد، وأمين صالح، وعلي عبدالله خليفة، ود.إبراهيم غلوم، وعبدالله يوسف والأجيال التي أعقبت هذه الكوكبة اللامعة كأحمد العجمي ويوسف الحمدان وليلى السيد وسوسن دهنيم وآخرين. وللمسرح البحريني بصمته المميزة في المشهد المسرحي الخليجي والعربي. كما تابعنا في المهرجانات الخليجية والعربية، وأعمال عبدالله السعداوي وأمينة القفاص وخالد الرويعي تشهد على ذلك.

- الصائغ: المشهد الثقافي البحريني، ومثله في أوطاننا العربية، نتابع جديده بكل حرص. وهذا ما يثري ويكسبُ التنوعَ. وتبقى هموم الأديب هنا أو هناك، واحدة وان تباينت مناسيبها وتشعبت طرقها. لكن التحديات لمواكبة العصر والتجديد مهمة جداً لكي يبقى وهج الجذوة وكنه الجدوى.

علاقة متجذّرة بالوطن

*** فما علاقتكما بالمشهد الثقافي داخل العراق حالياً؟**

- الربيعي: لم تنقطع علاقتنا بالمشهد الشعري العراقي، وما زالت مستمرة بالوسط الثقافي العراقي، من خلال النشر، والتواصل مع الأصدقاء، ولنا مشاركات في أنشطة مختلفة، ونقوم كلما سنحت الظروف بزيارات للعراق.

- الصائغ: علاقة الشاعر بوطنه وناسه متواصلة ومتجذرة تماماً كما الشجرة بعروقها وأرضها وشمسها وفضائها. وإن اقتلعتْ تلك الشجرة، فيبقى الحنين والذكريات، تشدها إلى تلك البقعة الغائرة في الروح والذاكرة والدم. أقرأ أغلب نتاجه وأتواصل مع مبدعيه وقرائه، أينما كنتُ. وهم يتابعونني وأتابعهم، ويحاورونني وأحاورهم.. وهذا ما يمدني بالكثير.

نكهة الشعر العراقي

*** وهل تجدان التجربة الشعرية الحالية فيه، ذات مستوى قياسا بالتجربة السابقة أيام السياب والجواهري والبياتي وغيرهم من الشعراء؟**

- الربيعي: الشعر العراقي يظل رافدا مهما من روافد الشعرية العربية، وللشعر العراقي نكهته في طبق القصيدة العربية، ومثلما أرض العراق ولادة بالحروب والصراعات والمحن فهي ولادة بالإبداع الشعري والنثري الذي هو انعكاس لتلك المخاضات المستمرة التي تجري على أرض الواقع. وقد استطاعت القصيدة العراقية اليوم مواكبة اللحظة العراقية المتفجرة بالألم، لذا فهي تأتي مخضبة بالدم واللوعة، والشجن، فظهر جيل جديد تمكن من تمثل التجربة العراقية، وتدوينها بستخدام تقنيات حديثة، وآليات مبتكرة.

- الصائغ: التجربة الشعرية تتطور وتختلف تبعا للزمان والمكان والتجربة.. فلو عاش السياب الآن، لكانت تجربته بالتأكيد تختلف نوعاما عما كان قد كتبه في الأربعينات أو الستينات. وكذلك الجواهري، وكذلك المتنبي وأبو نؤاس والرومي وإلياس أبو شبكة وغوتة ولوركا وت. س. إليوت، وإلخ.. وهناك تجارب شعرية جديدة في العراق يبهرك سطوعها وحرارتها وتفردها وقد ولدت من رحم التجربة والألم والحلم.. وهي بالتأكيد قليلة قياساً إلى الركام المتعاظم. وهذا ديدن الإبداع في كل عصر وفي كل بلد. أنا أعتقد نفسي متابعاً جيداً للساحة الثقافية والشعرية العراقية بشكل خاص وللساحة الثقافية والشعرية العربية والعالمية.

الكتابة اختيار حر

*** لو طُلب منكما كتابة نص لأرض العراق، هل يكتب تفعيلة أم نثراً ولماذا؟**

- الربيعي: الكتابة تنبع من الذات، فهي اختيار حر، لا تخضع لطلب من أحد، ولا علاقة لها بالجغرافيا، سوى جغرافيا الروح، وما تمليه من أشجانها، وتجلياتها، كما أن لحظة الكتابة هي التي تملي الشكل، سواء جاء تفعيلة أو قصيدة نثر أو وفق النمط الكلاسيكي المتوارث.

- الصائغ: لن يطلب أحد مني ذلك، فالوطن وكذلك القصيدة لا يقبلان الوساطة للقائهما وعناقهما وبوحهما. القصيدة دائما هي من تختار شكلها وإيقاعها وصورها وطريقة بوحها أو صراخها.

(هذا الألم) و(خطوط الذاكرة)

*** ما آخر إصداراتكما واشتغالاتكما الحالية؟**

- الربيعي: انتهيت من أعمالي الشعرية التي صدرت مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، بمجلدين وهو عمل شاق تطلب مني مراجعة مجاميعي السابقة وتنقيحها، ولي كتابان ضمَّا مقالاتي التي نشر معظمها في الصحف والمجلات هما "حكايات تحت أشجار القرم" الصادر عن دار "الآن ناشرون وموزعون" الأردنية، والثاني "خطوط الذاكرة دوائر المكان" الذي سيصدر عن دار مسعى ضمن إصدارات الجمعة العمانية للكتاب والأدباء.

- الصائغ: صدر لي عن دار عرب بلندن، مختارات شعرية بعنوان "هذا الألم الذي يضيء"، وعن دار مسعى ديوان "تأبط منفى" بطبعة رابعة. وصدر باللغة الإنكليزية عن دار نشر آرك البريطانية بعنوان "أوراق من سيرة تأبَّط منفى"، ترجمة الشاعر البريطاني ستيفن واتس، ومارغا برغي ارتاخو. وصدر لي هذا العام 2018 عن دار مولفران برس في بريطانيا "عشر قصائد" (بالعربية والروسية والإنكليزية)، ترجمة: ناتاليا دبروفينا، عن الترجمة البريطانية من قبل جني لويس، وعلاء جمعة، متضمناً رسومات للفنَّانة البريطانية كيت هيزل، مستوحاة من قصائد الشاعر. وأعمل منذ سنوات على نص طويل مفتوح بعنوان "نرد النص" أتمنى أن يصدر العام القادم. وسيصدر لي العام 2020 عن دار نشر بريطانية "اتركوني أقص لكم ما رأيتُ" مقاطع مترجمة من "نشيد أوروك".

شعرية عمانية خصبة

*** باعتبارك في منطقة الخليج وبعمان تحديدا، كيف ترى المشهد الشعري العماني في سياق التجربة الخليجية؟**

- الربيعي: الشعرية العمانية خصبة، كونها تستند على تراث شعري ضخم، وتنطلق من بيئة ثرية بكل ما يمد المخيلة من زاد شعري، وثقافي ويرفع النص إلى مديات أعلى في التعبير الشعري، وتمخضت هذه الشعرية عن تجارب قدمت إسهامات واضحة في الشعرية العربية الحديثة كتجربة الشاعر سيف الرحبي. ويوما بعد آخر تظهر أسماء جديدة، وتجارب جديدة، تعلن عن نفسها بكل ثقة، رغم تقصير الإعلام عنها إبرازها.

منفى العراقيين قديم جداً

*** ماذا عن تجربة الإبداع في المهجر؟ هناك العديد من الأدباء العراقيين خارج العراق، هل هناك فكرة لتشكيل تجمع أدبي عراقي مهجري؟**

- الصائغ: المنفى للشعراء العراقيين قديم جداً – يا للمفارقة – فقد وجد في الألواح السومرية نص مجهول كتبه شعراء عراقيون عن رحلتهم إلى منفاهم، وقد دونت ذلك النص في كتابي "اشتراطات النص الجديد ويليه في حديقة النص". وهنا في لندن حيث أعيش منذ ثلاثة عشر عاماً وجدتُ أجيالاً شعرية متنوعة، ومثلها في السويد حيث عشت لقرابة ثمانية أعوام. وهم يشاركون في إثراء المشهد الشعري على المستوى العراقي والعربي أو الأجنبي. وهناك جمعيات كثيرة متنوعة منسجمة ومتنافرة هنا وهناك في المنافي الأوربية والقارات الأخرى، لكن لم تنبثق للآن رابطة تضمهم مثلما حدث لشعراء المهجر في أمريكا في بدايات القرن العشرين، لأسباب مختلفة.

جريدة الوطن البحرينية: السبت 22 ديسمبر 2018.

https://alwatannews.net/Bahrain/article/809044/

جبر علوان

جبر علوان: الإنسان المشكلة التي تحضرني على الدوام

لا يكفي أبدا وأنت تتأمل في أعمال جبر علوان أن تقرأها كلوحة وحيدة مقطوعة النسب ببقية لوحاته الأخرى، ذلك أن لجبر علوان رؤية عامة تحيط بجميع أعماله، كونها من خلال التزاوج بين حضارة سومرية عريقة وحضارة غربية منفتحة على كل جميل ورائع. وهو في هذا اللقاء - الذي تشيع بين جوانبه رائحة الانسان بهمومه وأوجاعه وصوره - الفنان الجريء الذي لا يقف عند حد في تصوراته ورسومه ...

*** لكل فنان مفتاحا أو مدخلا نستطيع الولوج اليه من خلاله، فما مفتاح الدخول الى تجربة جبر علوان؟ وما الفكرة التي تسيطر عليه في مجمل أعماله؟**

- الفكرة التي تراودني دائما هي الانسان بحياته وهمومه ومشكلاته، والانسان كشكل هو شكل واحد سواء كان في الوطن العربي أو في ايطاليا التي أعيش فيها، لكن الاختلاف يتجسد في حالات الانسان الذي يعيش في أماكن مختلفة بطبيعة الجو الذي يعيش فيه والوضع الاجتماعي. فالاختلاف هنا في الحال والدراما التي يعيشها الانسان. فالانسان لايزال يشغلني لأن البحث في الانسان هو بحث في محيط عميق، لذلك تجدني عندما أتناول في لوحاتي المرأة الغربية والمرأة العربية أجرد حتى الشكل الفلكلوري للمرأة فلا ألبس المرأة لباسا هنديا مثلا حتى يقال إنها هندية أو ملابس غربية ليقال إنها غربية. ولكن أجد أن هناك اختلافا لاشك بين تلك المرأة وهذه المرأة عند التناول حتى في هذا المعرض. اذ تجد أن هموم المرأة الشرقية تختلف عن هموم المرأة الأوروبية التي تعيش وسط حاله معاصرة لها لون جميل تستطيع من خلال استعراض حالها

وروحها في عدة مجالات، بينما المرأة الشرقية لاتزال تعيش في مجتمع يقسو عليها فتكاد لذلك أن تنسى نفسها لتدور في معمعة الوضع الاجتماعي.

البحث عن طبيعة الشكل

*** هناك ما يشبه التوقيع على ألوان لوحاتك، فما حكاية الألوان التي تميز بها جبر علوان؟ وهل للألوان بعد نفسي قادر على استثارة ريشتك؟**

- عند تناولي موضوعا ما في لوحاتي أتناوله بالمواد الكلاسيكية، ولكن من المفترض على الفنان أن يقوم بالبحث عن طبيعة الشكل عن طريق سيكلوجية الموضوع الذي يريد تناوله. لذلك عندما أحاول الدخول الى سيكلوجية الشخص وحالاته النفسية أتناولها بمادة لونية تختلف من حال الى أخرى. لذلك فاللون هو مطور للوحة وقادر على اضفاء لون داخلي اضافة الى قدرته على التحدث عن الحال التي أحاول رسمها. وهناك طبعا الكثير من مدارس اللون فلست أول من استخدمها ولكن حاولت أن أعطي الألوان سمة يجد فيها الناقد الأوروبي روحا شرقية عن طريق طبيعة استعمال اللون وخلق تناقضات فيه.

"ايروتيكا" تجربة ناجحة

*** سبق وأن شاركت مع الشاعر سعدي يوسف في إصدار مجلد خاص بعنوان "ايروتيكا" يضم قصائد ورسوما خاصة بالجسد البشري وتجلياته، فما قراءتك لهذه التجربة؟**

- أعتقد أن بعض الفنون أو غالبيتها يمكن أن تتداخل فيما بينها لتتناول موضوعا محددا. وهذا الموضوع ليس جديدا، ولكن طبيعة الموضوع قد تكون جديدة، فموضوع الايروتيكا موجود في حياتنا وواقعنا وفي يومياتنا، ولكن لم يتم تناوله في موضوع فني بحت. فكانت التجربة جريئة وجديدة في هذا العصر. ولكن الفن التشكيلي كان قد تناولها سواء في أوروبا أو في العالم العربي حتى على مستوى الشعر، اذ تناولها أبونواس من قبل في العصر العباسي وغيره من الشعراء. لكن الشعر الحديث لم يتناولها لذلك وجدها البعض جديدة لأنها طرحت الآن ولأنها ارتبطت بالعالم العربي الذي يعيش فيه المواطن

العربي الكبت المسئول عن كثير من عقدنا، لذلك أعتقد أنها كانت تجربة ناجحة على رغم المنع الذي تعرض له الكتاب.

تدريب عملي

*** تقول في احدى اللقاءات إن ايطاليا هي أقرب البلدان الأوروبية الى روحك والى روح الفنان الشرقي، فقد كانت ومازالت مزارا للفنانين العالميين، لأن لها سحرها الخاص، وكثيرون هم الذين استقروا فيها بعد زياراتهم الأولى لها، فهل لايزال رأيك فيها كما هو؟**

- كنت متتلمذا في العراق على أيدي أساتذة درسوا في ايطاليا وعادوا الى بغداد فلما ذهبت الى ايطاليا وكنت شابا لا أتجاوز العشرين عاما وجدتها منبعا للفن، وخصوصا بعد أن قال لي الأساتذة في روما إنني مبني بناء أكاديميا جيدا وأشاروا علي بالتعلم عن طريق دراسة المجتمع الايطالي الذي هو المدرسة الأساسية وليس الأكاديمية الرسمية، ذلك أنه بعد ذلك ومع مرور الزمن والمتابعة الطويلة اكتشفت أن روما فعلا هي منبع للفن الحقيقي لأن روما مدينة عمرها ألفا عام. حتى أن شوارعها عبارة عن متحف فتاريخ الفن يكون أمامك وأنت تسير في الشارع، من المعمار الى طريقة استعراض الملابس الى الكنائس والمسارح والسينما. لذلك استفدت الى جانب استفادتي من مدارس روما وتاريخها القديم والعريق من الحركات الجديدة التي كانت في الستينات والسبعينات ومن البينياليات التي تقام في فينيسيا ومن المعارض العالمية، فكانت ايطاليا منبعا أجد من الضروري لكل فنان عربي أن يشرب منه وأن يستقر فيه فترة من عمره ليكون قادرا على ملاحظة الفرق بين الفن هناك والفن في بلداننا العربية مع ضعف المتاحف والحركة التشكيلية لدينا.

الكتابة عن العربي صعبة بأوروبا

*** هناك كتاب صدر عنك باللغة الايطالية، فكيف ترى تجربة الكتابة عن فنان عربي في الغرب؟**

- ليس من السهولة أن يحظى فنان عربي بفرصة الكتابة عنه في أوروبا لذلك تجد قلة من الناس استطاعوا ذلك، بسبب الظروف والاعلام وغياب المؤسسات الثقافية العربية.

لذلك لايزال الاعلام هناك يتصورنا بدوا ولا تزال صورة العربي عندهم أنه ذلك الذي يركب السيارة الفارهة ويتزوج عشرين امراة فهو لا يعرف معنى الفن ولا يعرف معنى الثقافة. لذلك نحن واجهنا ولانزال نواجه حتى اليوم عقبات كبيرة استطعنا أن نتخطاها بنشاط كبير وبمتابعتنا لأعمالنا وبعلاقاتنا اليومية بفنانين ومبدعين ومثقفين أوروبيين، وأعتقد أن الفن العربي هو سفير للوطن العربي لأنه قادر فعلا على التأثير في المثقفين والكتاب أكثر مما تؤثر أية مؤسسة عربية أخرى، فالدخول بعمق في المجتمع الأوروبي وليس بشكل سطحي في القاعدة الثقافية يتيح لك مجالا لرؤية أعمالك وعندما يشاهدونها ينفتح لك مجال لدخولها للغاليرات والمتاحف، لكن من حظي بذلك هم قليلون جدا ويمكن أن تعدهم على أصابع اليد الواحدة.

نحن مُحرِّضون

*** وهل استطاع جيلكم من الفنانين تغيير نظرة الوسط الفني الثقافي في ايطاليا الى التجربة الفنية في العالم العربي؟**

- كتغيير كامل، لم يتسن لنا ذلك، وإنما نستطيع القول عن أنفسنا إننا محرضون. فعندما يشاهدك الغربي وأنت فنان عربي قادر على الرسم وعلى التحدث بلغة راقية فإن ذلك يجعل الأوروبي يلتفت الى ما يحدث في الوطن العربي والى تغيير نظرته له كعالم متخلف وبورة للارهاب. فنحن من خلال اندماجنا في الوسط الثقافي والسياسي استطعنا أن نكون بمثابة المرجع للكثير من الاعلاميين الذين يستشيروننا في الكثير من الاستضافات والندوات.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 958 - الأربعاء 20 أبريل 2005.

http://www.alwasatnews.com/news/459475.html

رافع الناصري

رافع الناصري: تجارب كثيرة وقعت في فخّ الحِرفة

معرض "ارتجالات إبداعية" المقام حاليا في صالة الرواق هو تجربة مشتركة جديدة تعرض أعمالا لثلاثة من جيل الستينات هم ضياء العزاوي، علي طالب ورافع الناصري. وأعمالا لأربعة من الأجيال اللاحقة من جيل الثمانينات هم كريم رسن، نزار يحيى، غسان غائب ومحمود العبيدي. والتقاء هذين الجيلين - بحسب وصف رافع الناصري - هو التقاء طبيعي لأنهم يمثلون التجربة الشبابية في العراق ولا تزال تجربتهم في نضوج مستمر وهم متلاحمون مع تجارب جيل الستينات من جماعة الرؤية الجديدة التي تدعو الى المعاصرة.

في هذا الحوار الذي يكتسب أهميته من كونه لقاء مع فنان عراقي كبير قضى ستة أعوام من عمره مديرا لمركز البحرين للفنون الجميلة في البحرين يهمنا أن نفهم هذه التجربة المشتركة الجديدة كما يهمنا أن نقرأ عن تجربة هذا الفنان وعن انطباعاته التي كونها عن البحرين والفن التشكيلي...

*** لوحات المعرض لسبعة فنانين عراقيين من جيلين مختلفين لا تزال تجاربهم تتوهج برهافة اللون والرؤية وتبحث في الشكل والمضمون، فهل لنا القول إن هذه الصفات صفات غالبة على الفنان العراقي بشكل عام؟**

- لقد سئلت عدة مرات هذا السؤال. وهي صفة غالبة بالفعل على الفنان العراقي اذا أخذنا المسألة بشكل عام. أما اذا أردنا تبرير ذلك فوفق ما أتصور فان الجواب يحتاج الى الكثير من التوثيق والى إحالة الموضوع الى المفكرين والمؤرخين. لكن من وجهة نظر خاصة أقول ان ذلك يعود الى ثلاثة أسباب رئيسية أولها حضارة العراق التي تمتد

الى عمق التاريخ وهي مستمرة حتى هذا اليوم، والثاني حضور مدرسة فنية وهي معهد الفنون الجميلة الذي أسس في العام 1939 في بغداد بفروعه من الرسم والنحت والموسيقى ولاحقا السينما، والذي توافر فيه المدرسون الخريجون من ايطاليا وانجلترا. فهم متشربون بالدراسة الأكاديمية، ولذلك توارث الكل هذه الصفات فوجدنا معظم الفنانين العراقيين درسوا دراسة جيدة لأصول الفن. الأمر الثالث هنا هو شخصية العراقي نفسه فهو محب للتطور والتقدم وهو محب للتحدي ويمكن أن يعمل المعجزات في سبيل أن يصل الى شيء جميل.

كتاب فن الجرافيك المعاصر

*** صدر لك في بيروت في العام 1997 كتاب "فن الجرافيك المعاصر"، ويصدر لك قريبا كتاب "آفاق ومرايا"، فإلى أية درجة تجد الثقافة مهمة بالنسبة إلى الفنان التشكيلي؟**

- من المفترض أن يكون الفنان مثقفا. بمعنى أن يكون متطورا يلاحق ما يستجد في الثقافة العربية والعالمية، وكل تلك المتابعات تنعكس على تجربته وتطورها، فلا يمكن - والشاهد على ذلك تاريخ الفن الانساني - أن تتطور من دون أن تكون مثقفا، فالحرفة وحدها لا تكفي، وانما الحرفة المدعمة بالثقافة والفكر، وهناك الكثير من التجارب التي وقعت في فخ الحرفة ولم تتطور. فالرسامون العظام في العالم كله وفي أوروبا مثلا منذ عصر النهضة كانوا مفكرين ومثقفين وقادرين على اطلاق الآراء الفنية بشكل راق، بينما يوجد لدينا - للأسف الشديد- من الفنانين من لا يستطيع تشكيل جملة واحدة.

عشقت الضوء منذ الطفولة

*** يشير نقاد الى أنك ربما تكون أكثر الفنانين العراقيين غراما بالضوء فمنذ متى تكون فيك هذا العشق؟**

- منذ طفولتي وأنا أعشق الضوء، وعندما كنت في أوروبا كنت مغرما بلوحات رامبرانت التي تعتمد على الضوء، وبلداننا العربية هي بلدان ضوء، وأنا حتى الآن لا أستطيع العمل من دون ضوء النهار، وهو الأمر الذي ينعكس على ما أقدمه من أعمال فنية.

البحرين تستقبل أحدث الأساليب

*** أتساءل عن ندرة التخصص في مجال التشكيل على مستوى الجامعات لدينا في الخليج، ما هي أسباب ذلك برأيك؟**

- كنت أقول دائما بدلا من أن نبعث بشبابنا الى الخارج للدراسة علينا أن نفتح لهم مجالا لهذه الدراسة هنا عندنا، خصوصا مع وجود القابليات الهائلة للتدريس. ولقد تسنى الي قضاء ستة أعوام من عمري في البحرين حين كنت مديرا لمركز البحرين للفنون الجميلة فاستطعت أن ألم بالمجتمع البحريني وخصوصا الجانب الثقافي منه. البحرين بلد متحضر صاحب ثقافة عميقة تمتد الى آلاف السنين، والثقافة سائرة باتجاه المعاصرة والحداثة ولهذا السبب ولأسباب أخرى تجد التجارب الطليعية في الفن العربي تسير بشكل طبيعي في هذه الأجواء بمعنى أن البحرين يمكنها أن تستقبل أحدث الأساليب الفنية وتتفاعل معها وبالنتيجة نرجو أن يتفاعل الفنانون البحرينيون معها أيضا، لأنها جزء من ثقافتنا المشتركة ومن حركة الفن العربي المعاصر.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 984 - الإثنين 16 مايو 2005.

http://www.alwasatnews.com/news/463107.html

الشيخ محمد أمين زين الدين

ضياء الدين: الشيخ زين الدين كان أستاذ الجيل وموجّهه

كانت ولادته في الثاني من يوليو/ تموز من العام 1915 في قرية نهر خوز التابعة لقضاء أبي الخصيب في البصرة، وكانت وفاته في الخامس والعشرين من يونيو/ حزيران من العام 1998، وعلى امتداد 83 عاما هي عمره الشريف كان للشيخ محمد أمين زين الدين حضوره الكبير والمؤثر كمرجع ديني ومرب كبير تتلمذت على يده أجيال متعددة، وهو الذي خلف الكثير من الآثار التي كان لها ولايزال موقعها المتقدم في الثقافة الإسلامية الرائدة، إضافة إلى آثاره في الفقه والأخلاق وغيرها ومنها: (كلمة التقوى)، (المسائل المستحدثة)، (الإسلام : ينابيعه، مناهجه، غاياته)، (العفاف بين السلب والإيجاب) وكتب أخرى. في هذا اللقاء مع نجله الشيخ ضياء الدين زين الدين احتفالا بمرور الذكرى السابعة لوفاة الشيخ محمد أمين زين الدين، نفتح نافذة نطل منها على شيء من السيرة الشخصية والعلمية والأدبية للشيخ الجليل. نفرد هنا اللقاء...

*** عن البحرين نبدأ سؤالنا الأول، لنتساءل عن العلاقة التي ربطت بين الشيخ زين الدين وأهل البحرين، وخصوصا أن المعلومات تقول إنه ينحدر من أسرة علمية عرفت بالتقوى وهي من أصل بحريني؟**

- كان الشيخ - يرحمه الله - يكن اعتزازا كبيرا للبحرين فهو قبل أن يصل الى البحرين في أواسط الخمسينات من القرن الماضي كانت تربطه صلة ببعض أقاربه الذين كانوا يترددون على العراق، حتى بدأ يتردد على البحرين بشكل يكاد يكون سنويا حين كان يقضي الثلاثة أو الأربعة أشهر كل عام فيها حتى بداية السبعينات، وتأكدت تلك الصلة

بالكثير من أهالي البحرين حين امتدت معرفته إلى أبناء معظم نواحي هذا البلد، ولهذا فقد استمر قريبا من هذا البلد حتى الأيام التي سبقت وفاته إذ كان في سؤال دائم لمن يفد عليه عن كل جزئية أو كلية من حوادث البحرين فيتألم مع الناس فيما يألمون ويسعد فيما يسعدون، وكانت له أمانيه في هذا البلد وطموحاته التي يستعرضها مع من يرد عليه من هذا البلد ولاسيما ثقاته من وكلائه.

تطوير المهارات المرجعية علمياً وحضارياً

*** وكيف مارس الشيخ دوره المرجعي؟**

- لا أعتقد أن باستطاعتي تقديم إجابة كافية عن هذا السؤال، لأن ممارسة أي مرجع لمرجعيته تعتبر نتاجا مباشرا لتفاعل الكثير من العوامل الشخصية والاجتماعية والسياسية التي يعيش فيها المرجع أو يعيش فيها الناس الذين يرجعون إليه، وكذلك الامكانات الموضوعية التي تهيأت لتلك الممارسة، ومع أنه كان للشيخ رؤيته الخاصة في تطوير المهارات المرجعية لتتناسب مع التقدم العلمي والحضاري الذي تعيش فيه الأمة، الا أن ظروفا معينة فرضتها السياسة على الأمة ولاسيما في العراق جعلته يتراجع عن أكثر توجهاته في هذا الإطار، وهكذا فحين استوجبت منه ظروف معينة أن يتصدى للقيام بهذه المهمة فرضت عليه تلك الظروف السياسية والاجتماعية القاسية أن يحدد توجهاته ضمن مسارات معينة برز عليها طابع مواساة المجتمع ومساعدته في اجتياز المحن التي يمر بها المؤمنون في العراق الذي توالت عليه النكبات والشدائد بشكل لا يمكن لأحد أن يتعقل مجرياتها الا من يعيش في ذلك البلد، وحاول أن يدخل التطوير في الحوزة العلمية في النجف وأن يؤسس امتحاناته في استحقاق الطالب لمساعدته الشهرية على أساس منهجي متكامل يستطيع الطالب المجد أن ينال بغيته من العلم وفق جدول زمني محدد.

اختلاف الأسلوب من كتاب إلى آخر

*** المتتبع لكتابات الشيخ يجد أسلوبا أدبيا شامخا، فهل نستطيع التعرف على مميزات أسلوبه؟**

- إن من يتتبع كتب الشيخ يرى أنه يختلف في أساليبه الأدبية من كتاب إلى آخر، فلكل كتاب أسلوب، ولكل كتاب طابعه، ولكني استطيع القول - كقارئ تابع كتابات الشيخ - أنه يمتاز في أساليبه جميعا بقدرته على تقديم المفهوم الذي يروم تقديمه للقارئ بأعذب لفظ منتقى، وان كان من المفاهيم الفلسفية العميقة أو من الأحكام الشرعية ذات الطابع الجدي، ولعل في كتابيه (الإسلام) و(كلمة التقوى) خير شاهد على هذا، وكان كثيرا ما يؤكد للكتاب الشباب على الاستظلال بالبيان القرآني فيما يكتبون، إذ يرى أنه المثل الأعلى للبيان العربي فيستطيع الكاتب من خلال هذا الاستظلال أن يوصل المعنى المطلوب إلى القارئ بأعذب صيغة تمتلك مشاعره من دون أدنى تكلف، وكان يحث الشباب على قراءة ولو آيات من القرآن الكريم والتأمل في كيفية أداء كل جملة لمفهومها ومحاولة تقليدها في الكتابة. وأتذكر أني قلت له يوما من الأيام: لو أنكم كتبتم كتاب (الاسلام: ينابيعه، مفاهيمه، غاياته) بصيغة علمية لاتخذ هذا الكتاب دوره المهم في كتب العقائد الاسلامية، اذ انه يقدمها بشكل متفرد قلما وجد في غيره من الكتب. فأجابني بلهجة لا تخلو من حدة: لو قدر لي أن أكتب كتاب (الإسلام) لما كتبته بغير هذه الصيغة. وكان يؤكد عدة مرات أنه يتبع فيه الجملة القرآنية حتى في انتقاء الكلمات.

مشروع ديوان (أماني الحياة)

*** وماذا عن الشعر؟**

- كان له اهتمام كبير بنظم الشعر، وكان له دور بارز في ندواته التي كانت تملأ الساحة النجفية حينها، إذ تتلمذ عليه في تلك الندوات شعراء بارزون، كالمرحوم السيد مصطفى جمال الدين، ولكنه لم يحتفظ بما كان ينظمه من الشعر إلا النزر اليسير منه ومنه ما يمكن تسميته بمشروع ديوان (أماني الحياة)، والذي حاول من خلاله أن ينظم بعض تجاربه في الحياة، الا أنه لم يسر فيه شوطا كبيرا، وما فتأ هذا الاهتمام أن تضاءل مع الزمن ولاسيما بعد بروز شهرته الفقهية اذ ترك نظم الشعر تماما.

أعطى للشباب أكثر من أيّ مرجع آخر

*** وماذا عن الشباب، هل كان للشيخ تركيز في خطابه على الشباب؟**

- لا أعتقد أن هناك مرجعا من المراجع كان يعطي للشباب من وقته وعنايته ما أعطاه الشيخ للشباب ويبدو ذلك واضحا في كتابه (من أشعة القرآن) في أجزائه الثلاثة. وفي كتابه (إلى الطليعة المؤمنة) وهو مجموعة من الرسائل المخصصة للشباب ومعالجة مشكلاتهم ومحاولة تربيتهم الذاتية والأخذ بأيديهم من خلال رهافة العاطفة واستلهام المشاعر الى أفق المعرفة الإسلامية والاستمساك بهدف القرآن والرسالة كما كان يبدو ذلك واضحا في رواد مجلسه في أيام مرجعيته على رغم قسوة الظروف التي مني بها المراجع ومني بها الشباب الذين يتصلون برجال الدين، ومن هنا استحق لقب (أستاذ الجيل) أو (مربي الجيل) كما حلى لبعضهم أن يطلق عليه.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 973 - الخميس 05 مايو 2005.

http://www.alwasatnews.com/news/461583.html

عباس جيجان

عباس جيجان: أنا ابن موروث يمتد إلى 7000 عام

الشاعر عباس جيجان الكعبي أحد المبدعين الذين استلهموا من العراق تاريخه وأدبه العظيم، فكان الأدب ولغة الشعر الشعبي وسيلته للتعبير عن آلامه وحزنه واعتزازه بأرض الرافدين. في هذا اللقاء معه على هامش مشاركته في مهرجان الدوحة الثقافي الرابع، إضاءة على الشعر الشعبي والفنون الشعبية الأخرى التي تمتد الى أمد بعيد...

*** أنت شاعر شعبي لك حضورك الكبير في المحافل والمنتديات الشعرية، فكيف برأيك تكون الموروث الشعبي في العراق؟ وكيف انصهر مع تجربتك الشعرية؟**

- إن الموروث الشعبي العراقي يعيش معي وفي حياتي اليومية فهو موروث عظيم ومادة دسمة تغري بالنهل منها، وهو موروث يمتد إلى أكثر من 7000 عام، فأنا ابن أول حضارة وهي الحضارة السومرية، ولاشك أن ذلك يعطي لهذا الموروث صفة البقاء، لذلك نحن الشعراء العراقيون حقيقون باستخراج ما يتناسب والتعبير عن هذا الزمن من هذا الموروث، وأنا ومنذ أن فتحت عيني على الحياة وأنا أسمع أمي تناغيني "دلولي الولد يبني" هذا الايقاع والفلكلور الذي تشربته أسماعي من الطفولة، بقي حيا في نفسي وقادرا على استثارة الابداع في نفسي.

الحداثة في القصيدة الشعبية العراقية

*** برأيك كيف استطاع هذا الموروث أن يتأقلم مع تطور الانسان العراقي؟ وكيف جسد الحداثة الشعرية؟**

- لقد تأقلم هذا التراث وتطور مع الانسان العراقي، علما بأن أول من صنع قيثارة الموسيقى هو الانسان السومري، فأصبح الانسان في عالم اليوم يكتب من خلاله، فكيف لا أكتب أنا الانسان العراقي من خلاله؟ وكيف لا أتصور هذا التراث فأستقي من هذا المنبع العظيم وخصوصا أنه متطور مواكب للعصر؟ وأنا أعتقد - حقيقة - بوجود حداثة في القصيدة الشعبية العراقية وموسيقاها وابعادها، اذ إنها تحمل مدى واسع ويتوافر فيها مونولوج الذات، فالقصيدة الشعبية لا تختلف هنا عن القصيدة الفصحى الحديثة، فكما جدد السياب في القصيدة الفصحى فحولها الى قصيدة حرة كانت الريادة في الشعر الشعبي في تحويله من القصيدة الكلاسيكية الى القصيدة الحرة لشاعر عراقي هو مظفر النواب فهو أول من كتب القصيدة الشعبية الحرة.

الشعر الشعبي حاضر خليجياً

*** وكيف تبدو ساحة الشعر الشعبي العراقي اليوم؟**

- أنا مغترب عن العراق منذ أكثر من اثني عشر عاما، لذلك لا أستطيع الاجابة على هذا السؤال، غير أني قبل أن أخرج من العراق كان للقصيدة الشعبية حضورها في المجتمع العربي وخصوصا في الخليج وليس العراق فحسب، اذ إنني شخصيا معروف في الخليج وفي العالم العربي أكثر من العراق وذلك دليل على مدى تأثير القصيدة، على رغم الحصار الذي تعرض له العراق، لكن من حقي التساؤل هنا عن دور المؤسسات الثقافية الداخلية والخارجية في العراق والسفارات والملاحق الثقافية، فأين هنا هو دورها في خدمة شعراء العراق المغتربين؟ فهذا هو مهرجان المربد فكيف تتاح لنا المشاركة فيه ونحن خارج العراق؟ لماذا لا يجمع القائمون عليه بين مجموعة من شعراء العراق المغتربين والشعراء الشعبيين بالداخل.

يحضرني الحاج زائر وعبد الأمير الفتلاوي

*** ما الأسماء الشعرية الشعبية الحاضرة في ذهنك والتي لا تزال مؤثرة في الوجدان الشعبي العراقي؟**

- هناك أسماء ربما مضى عليها أكثر من مئتي عام، لكنها موجودة حتى اليوم في الذاكرة الشعبية. منها مثلا الحاج زائر وعبدالأمير الفتلاوي وهما شاعران شاملان، وهناك كاظم منظور والشاعر عبود غفلة.

صحيفة الوسط البحرينية العدد 946 - الجمعة 08 أبريل 2005.

http://www.alwasatnews.com/news/457856.html

د. عبد الحسين شعبان

عبد الحسين شعبان: النجف زمرُّدتي أحتفظ بها لأيّاميَ السوداء

للنجف الأشرف، مكانة عظيمة في قلب كل عربي، لكن الباحث والأديب والحقوقي العراقي الدكتور عبد الحسين شعبان، يحملها في قلبه أينما ذهب. شعبان يؤكد في هذا الحوار على هامش زيارته للبحرين، أنه يشعر بالنجف زمردة، كالأحجار الكريمة التي يحتفظ بها المرء لأيام سوداء، حيث كان لها التأثير الكبير في تكوينه الأول وفي روافده الروحية ومنابعه الفكرية.

*** سأبدأ معك بسؤال تقليدي غير أنه مهم، ما هي أوجه ذلك الحب الذي يكنه العراقيون للنجف الأشرف، وما مدى ما تركه النجف في فكرك وشعورك؟**

- أيسأل العاشق عن محبوبته؟! كل هذا الوجد والشوق والصبابة والعشق والحب كان في موطن الصبا الأول في النجف، النجف التي أحملها في قلبي مثل زمردة، كالأحجار الكريمة التي يحتفظ بها المرء لأيام سوداء. ان النجف بين ضلوعي وأشعر بتماه بيني وبينها، فالنجف كان لها التـأثير الكبير في تكويني الأول في روافدي الروحية ومنابعي الفكرية في تكوين شخصيتي. ان هناك عاملان رئيسيان أثرا في حياتي: القرآن والشعر. وشكلا مرتكزين متوازيين يسيران مع بعضهما طيلة هذه الأعوام. لقد كنت طوال هذه الأعوام أفتتح صباحي برؤية والدي وهو يقرأ القرآن، وأستمع الى ترتيلته الجميلة. وكنت عندما بدأت فك الحرف أو بعض رموز الكتابة أجد في مكتباتنا العائلية كتب وداوين الشعر لعل أبرزها كان للشاعر الكبير الجواهري التي كنا نحتفظ بها ونحافظ عليها كما نحافظ على حدقات عيوننا وخصوصا أنها كانت من الممنوعات آنذاك.

هذه العلاقة تخصبت وتعانقت وتزاوجت مع شيء يجري في المدينة، فالنجف مدينة مفتوحة لكل الأمور ولكل القوميات وهي مأمومة بالوافدين الذين يردونها بثقافاتهم يدرسون فيها ويتعلمون وينصهرون في بوتقتها فكنت تجد فيها الأفغاني، الايراني، الهندي ومن كل دول الخليج، من البحرين والاحساء والقطيف الى سورية الى لبنان الى جبل عامل، من تركيا ومن تركمانستان ومن آسيا الوسطى. ان النجف مختبر لصهر الثقافات المقبلة وتلقيحها مع الثقافات العربية الاسلامية ومع هذا فان النجف مدينة لم تعرف الطائفية يوما.

تشبه السبيكة الذهبية

*** مدينة النور والظل، العلم والفنون، الثقافة والتاريخ المجيد، المدينة التي أنجبت على امتداد التاريخ أسماء لامعة في شتى الميادين، ما الصفة الأكثر بروزا فيها؟**

- النجف تشبه السبيكة الذهبية، التي لا يمكن اقتطاع جزء منها لحساب جزء آخر فهي تحمل كل ذلك، هي مرفأ لكل المسلمين في العالم وهي مدينة الجواهري ومحمد سعيد الحبوبي والشبيبيون، أما اذا أردت التحدث عن السياسة وعن الدين وعن الاجتماع وعن تلاقح الحضارات أو عن استقبال الثقافات أو التعاطي مع الأجنبي أو التسامح فالحديث يطول، وهي مدينة لاتزال على ذلك على رغم كل ما حل بها حتى الوقت الحاضر فالبذرة الموجودة هي بذرة صالحة، ربما تصدعت وتأثرت لكن ظلت أساساتها متينة فقد جرت المحافظة على الحوزة وعلى بقايا الجامعة النجفية التي مضى على وجودها ألف عام، وبالمناسبة هي أقدم جامعة في العالم وهي أقدم من جامعة بولونيا بحوالي مئة عام وأقدم من جامعة الأزهر بحوالي مئة عام، فبهذا المعنى هي صلح حضاري. لقد شربنا الوطنية من النجف كما شربنا حليب أمهاتنا، ففي العام 1956 ثارت النجف بوجه العدوان الثلاثي على مصر وجرى احتلال المدينة وقتل ثلاثة مواطنين وجرح عشرات وكان للنجف دور كبير في تغيير مسارات الكثير من الحكومات اذ كان لاحتجاجات النجف دور كبير، فحتى المناسبات الدينية كانت تستثمر لأغراض سياسية وطنية وليست سياسية ضيقة فهي أغراض سياسية عامة.

الشخصية العراقية متناقضة متحدّية

*** ماذا عن الشخصية النجفية والعراقية عموما؟**

- يقول الشاعر:

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على أن قرب الدار خير من البعدِ

على أن قرب الدار ليس بنافع * إذا كان من تهواه ليس بذي ودِ

إن الشخصية العراقية مزيج من ثلاثة عناصر: التناقض وهو قلق انساني وعنصر التفجر الابداعي في الشخصية العراقية، ففيها الحب الكبير والكره الشديد، فيها الود المنقطع النظير، وفيها التحدي إذ إن الشخصية العراقية تتحدى وأحيانا تبالغ وتغالي في تحدياتها دون أن تدرس الواقع ولكنها تستجيب للتحدي ففيها عنفوان وثقة كبيرة بالنفس وبها اقتحامية تستجيب للتحدي وقد تدفع أثمانا باهظة بسبب هذا التحدي ولكن هذا جزء من الشخصية العراقية. خذ مثلا الجواهري الكبير انه رمز التناقض والتحدي عندما يقول:

وأركب الهول في ريعان مأمنة * حب الحياة بحب الموت يغريني

فكيف جمع بين الحياة والموت، أو عندما يقول في التحدي:

كم هز دوحك من قزم يطاوله * فلم ينله ولم تقصر ولم يطل

وكم سعت امعات أن يكون لها * ما ثار حولك من لغو ومن جدل

ثبت جنانك للبلوى فقد نصبت * لك الكمائن من لؤم ومن ختل

أو حتى عندما يقول في التناقض:

عجيب أمرك الرجراج * لا جنفا ولا صددا

تضيق بعيشة رغد * وتهوى العيشة الرغدا

وتخشى الزهد تعبده * وتعشق كل من زهدا

ولا تقوى مصامدة * وتعبد كل من صمدا

الجواهري جدل الشعر والحياة

*** يقول الجواهري "أنا العراق لساني قلبه ودمي * فراته وكياني منه أشطار" فلماذا أوليت محمد مهدي الجواهري كل هذا الاهتمام فقمت بكتابة كتاب عنه، أتراه العراق بحق؟**

- كتبت عن الجواهري (الجواهري جدل الشعر والحياة) وسبقه كتاب قبل عشرين عاما وهو (الجواهري في العيون من أشعاره)، ولقد عاش الجواهري معنا، فعندما اعتقل عمي شوقي شعبان بعد حوادث السويس والعدوان الثلاثي، كبس الأمن بيتنا فاكتشفنا ونحن نبحث في بعض الملفات ان هناك قصيدة للجواهري اسمها القصيدة الحمراء وقصتها طريفة، فحاولنا أن نخبئ القصيدة الحمراء قدر الامكان وأخذها والدي الى محله التجاري ووضعها بين الأقمشة. وقد رافق القصيدة الحمراء غترة بيضاء وكان المتظاهرون وقتها يلبسون الغترة لاخفاء معالمهم وصاحبها نظارة سوداء فأصبحت القصيدة الحمراء والغترة البيضاء والنظارة السوداء هاجسا لوالدي، اذ كيف يخفي كل هذه الأمور عن أعين رجال الأمن الذين جاءوا لكبس البيت؟ ثم توطدت علاقتي مع الجواهري فالتقيته لأول مرة في العام 1959 ، وعندما كنت في براغ عشت معه لستة أعوام، ثم التقيته في أماكن مختلفة، وعدت وعشت معه لبضعة أعوام أخرى في دمشق، والتقيته في لندن وفي براغ مرات، ولقاءات ولقاءات، فهذه الصحبة التي أصبح طولها نحوا من ثلاثين عاما كانت عنصرا مؤثرا في خياراتي.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 879 - الإثنين 31 يناير 2005.

http://www.alwasatnews.com/news/447848.html

عبد الخالق الركابي

عبد الخالق الركابي: نصوص الخارج لا تجاري الداخل العراقي

الروائي العراقي عبد الخالق الركابي، يمتلك مفاتيح الوعي والرؤية الواضحة تجاه الحاضر العراقي والأسطورة العراقية، وقد وظّفها وما زال في أعماله الكبيرة كرواية "سابع أيام الخلق" والتي اختيرت ضمن أفضل عشرين رواية في القرن العشرين من قبل اتحاد الكتاب العرب، التقيناه على هامش مهرجان الدوحة الثقافي، فكان هذا الحوار ...

*** ما حجم العشق الذي تحمله للكتابة والابداع؟ المعروف عنك أنك لم تترك القلم يوما على رغم الحياة الصعبة التي تعيشها في العراق؟**

- إن الكتابة لدي قبل كل شيء أشبه بالقدر الذي لا أستطيع الفرار منه، فبالتأكيد ان الكتابة لا توفر للكاتب العراقي حتى لقمة العيش، ولكنها كالشجرة التي تثمر حلوا وأحيانا تثمر زهورا سرعان ما تذبل، فنحن نتنفس الكتابة ونعيشها كتحصيل حاصل. فأنا لا أكتب الرواية لأني قررت أن أكتب رواية ولكنها هي التي تكتبني، فالرواية مثلا قد تستغرق مني أربعة أعوام وهي فترة كافية ليتخرج فيها طالب جامعي، لكن هناك جانب ايجابي هنا وهو إشباع الرغبة الذاتية والجوع الذاتي بداخلي.

الانطلاق من نقاط العذاب

*** وهل تجد أن الكاتب العراقي - هذا المعذب داخل العراق- لا يزال هو القادر على إعطاء صورة عن المشهد الثقافي والروائي العراقي؟**

- ان مقولة الكتاب بالداخل والكاتب بالخارج هي مسألة مطروحة في الوسط الثقافي. فهناك كتاب في الخارج وكتاب في الداخل. لكن المسألة محسومة - فيما أتصور- حتى من قبل الكتاب في الخارج الذين كتبوا أعظم نصوصهم في الداخل، اذ أتصور أنه في الخارج لم تظهر نصوص أساسية قادرة على مجاراة النصوص في الداخل، فالنصوص الداخلية هي الأهم وهي التي على المحك وهي النصوص التي تنطلق من نقاط العذاب. بمعنى أنك قد تكون مبدعا ولكنك متى ابتعدت عن حال العذاب فلن تستطيع التعبير عن حرارتها ودمويتها وبكل زخمها كما أنت في الداخل تعيش المأساة. قد يقول لدى هذا الذي في الخارج هامشا من الحرية أكبر مما هو في الداخل، فهو قادر على أن يكتب وهو مرتاح نفسيا وجسديا نتيجة توافر أمور كثيرة، لكن الابداع عمره لم يكن للمترفين. فمن كتب الابداع - في الغالب - هم أبناء الفقراء والصعاليك والمعذبون وهم أصحاب النصوص العظيمة.

تطوّر الفنون الفردية

*** وماذا عن الفنون الأخرى، ألا يزال لها حضورها رغم الواقع المؤلم في العراق؟**

- من المؤكد أن الفنون التي تعتمد على الجهد الفردي، كالشاعر والرسام هم الأقدر على تجسيد نصوصهم الابداعية في حين أن المسرح أو السينما أو الموسيقى هي فنون جماعية فهي ليست قائمة على اختيار أو على مزاج شخصي، بل أنها قائمة على أكثر من نموذج وعلى توافر المال فهناك أمور كثيرة هي التي تحد من أفقها، لذلك هي لم تتطور كما تطورت الفنون الفردية.

استلهام الشخوص والإفادة من التاريخ

*** عند كتابته الرواية، هل يستلهم الركابي التاريخ أم يقوم بتوظيف شخوصه من واقع الحياة اليومية التي يعيشها ويلاحظها؟**

- هناك محوران يتعلقان بهذا السؤال، فهناك مسألة شكل أو بنية الروائية ومسألة الشخوص التي تتحرك ضمن الحوادث. فاذا تكلمنا عن الجانب الثاني فانه من المؤكد عندما يريد الروائي الكتابة عن شخوص الرواية فانه سيستلهم شخوصه من الواقع، ولكن لا يعني هذا أني استلم شخصية فلان الفلاني فأضعها كما هي في روايتي. لكن

قد أستعيد ملمحا من حركة انفعالية، أو عاطفة ما أو نزوعا انفعاليا أزاوجه مع حال أخرى مشابهة، فالروايات تتكون من عدة شخصيات تقتنع بها وتضعها ضمن روايتك، وهذه الحالات الانسانية من المؤكد أن غالبيتها من الشخصيات العراقية، فهي قد تتحدث عن ذلك البناء الذي يبني البيوت أو النجار أو الحداد الذي تعرفه أو الذي مررت به. هذا من جانب ولكن عند الحديث عن كيفية كتابتي للرواية الحديثة وهو جانب فني فان الروائي ليس مؤرخا ولكنه يستفيد من التاريخ، فلدي رواية بهذا الخصوص هي رواية (سابع أيام الخلق) وهي في حدود أربعمئة صفحة أتناول فيها ثلاثة قرون من تاريخ العراق، تبدأ بالوقت الحاضر من التسعينات وأتابع فيها مخطوطة اسمها مخطوطة "الراووق" وكيف أن هذه المخطوطة بقيت مفتوحة على التاريخ، وكيف أنه كان هناك مزار لسيد ما مدفون وهذه الأوراق كان يضيف اليها بشكل عرفاني فصلا كل قيم يأتي الى المزار وكيف أن هذه المخطوطة تتمزق والأوراق تنتثر بين أفخاذ العشيرة، ويبدأ الروائي من خلال تجميع هذه الأوراق ليؤسس ويكون مخطوطة جيدة، فأنا هنا أستفيد من التاريخ بشكل فانتازي.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 991 - الإثنين 23 مايو 2005.

http://alwasatnews.com/news/464046.html

علي آل تاجر

علي آل تاجر: التعبير هاجس الفن العراقي قديمُه وحديثُه

في أشد الأوقات تجهما وشدة، تبرز أنامل الفنان لتحاكي شيئا من أوجاع الحياة ومراراتها حينا أو لترسم الزهرة والأمل أحيانا أخرى، وربما يكون في حضور المشهد العراقي على الساحة وأمام نواظر العالمين، استثارة من نوع ما للسؤال عن الفنان العراقي وواقعه في زحمة الحياة ومصاعبها، تساؤل عن موقفه من كل ما يجري وتأثير كل ذلك على فرشاة ألوانه، وهل أن ما حدث ويحدث للعراق كان بمثابة النار التي أشعلت الضوء أم بمثابة الرياح الشديدة التي أخمدت الشموع بما فيها شمعة الابداع!، لكننا في هذا اللقاء الذي نجريه مع الفنان التشكيلي العراقي علي آل تاجر، على هامش معرضه في صالة الرواق بالعاصمة المنامة، نتيقن أن الفن العراقي كما العراق نفسه في صموده وتحديه وولوجه الى حياة جديدة تنبعث مع كل هجمة شرسة، هنا في هذا اللقاء نحاور الفنان العراقي ونتلمس الجانب التعبيري من تجربته الغنية وشيئا من أوجاع العراق...

*** للمؤثرات الحضارية أثر كبير في مفهوم الهوية، لكن هناك من المبدعين من يقلل من أهميتها بسبب كونية التجربة أو عالمية التفكير، في المقابل هناك من يرى أن صلة المبدع بالبيئة، تمنح الفن طابعه المعرفي وشخصيته، فأين تقف تجربتك عند هذه الفكرة؟**

- عن نفسي أحاول ما استطعت التعبير عن الحياة الواقعية باستخدام مواد وخامات طبيعية من أرض العراق كالطين مثلا. ذلك أني أتصور العمل الفني بمثابة التنقيب عن

القطع الأثرية النادرة في محاولة لتجميع شظاياها المتناثرة، فالفنان كلما كان محليا كلما كان أقرب الى العالمية، ولا شك فان الحضارة الانسانية تتكامل بتواصل الحضارات فيما بينها، والحضارة العراقية وبامكاناتها الكبيرة قادرة على هذا التواصل وعلى اثراء الحضارة الانسانية.

تأثرنا جدّاً بالمدرسة التعبيرية

*** نجد في أعمالك توثيقا للمنحى التعبيري، إذ تظهر التعبيرية كأسلوب في الرؤية الى جانب أساليب أخرى تغّذيها وتتداخل معها، هلاّ أضأت لنا هذا الجانب؟**

- يمكنني القول أننا جميعا أبناء هذا الجيل، تأثرنا كثيرا بالمدرسة التعبيرية وبفنانيها، فأولائك الفنانون عاشوا تحت تأثير الحرب العالمية بينما نحن عشنا ولا نزال في أجواء الحياة الصعبة بالعراق الحبيب، واتجاهنا ناحية الفن التعبيري جاء اقتناعا منا بأنه يمكن ومن خلال هذا الفن فتح نافذة نطل منها على الحياة العراقية محاولين التعبير عنها، فالأسلوب التعبيري لم يكن وليد اليوم فهو ليس حكرا على المدارس الحديثة بل انه كان موجودا في الفن العراقي القديم.

فكر فني واجتماعي متكامل

*** فكيف تقرأ الإسهامات الحضارية الكبيرة التي أثرتها الحضارة العراقية القديمة؟**

- أتصوّر أن هذه الحضارة العريقة قدمت فكرا فنيا واجتماعيا متكاملا، فحتى فيما يخص المقاييس الفنية فأرى أنها لم تأت عن عبث أو صدفة، فمن المؤكد أن الآشوريين لهم مقاييسهم المختلفة عن السومريين، وهذا ما سندركه أكثر بمرور الأيام، ولإعطاء دليل على ذلك أقول ان بردية «حرائق نينوى» والتي فكّت شفرتها على أيدي المستشرقين الألمان، اكتشفت معها النوتة الموسيقية الخاصة بها، فهذه حضارة عريقة لا تنتج الا أشياء مدروسة ومقصودة حتى في نسبها، فالعصر البابلي الحديث غير العصر القديم وكذلك الأمر مع الآشوريين والأكديين، إذا هناك توجه مقصود أملته أسباب فنية وأسباب دينية وهذه الأسباب الدينية أيضا لم تأت من فراغ فكلنا يعرف مدى العلاقة بين الفن والدين وقتها، فالتاريخ العراقي الذي يكتب اليوم مرتبط بالتاريخ العراقي القديم. هذا التاريخ الذي ترويه روايات آشورية وأكدية وسومرية تاريخ قريب

من الروايات المعتمدة في الكتب المقدسة، وان كانت تختلف عنها في المسميات، فقصة آدم في الكتب المقدسة شبيهة بالروايات الآشورية، وكذلك ملحمة الخلق البابلية، لكن هذه الروايات تتميز بحسها الانساني، فحتى آلهتها آلهة قريبة من الناس على عكس ما نراه في الحضارة الاغريقية والرومانية التي تصور لنا الآلهة في بروجها.

الحصَار أضاف لنا الكثير

*** وما يحدث اليوم على أرض الرافدين، هل شكل إعاقة أم إضافة للفنان العراقي؟**

- الظروف الصعبة التي مر بها الشعب العراقي أضافت الكثير حتى بالنسبة إلى الانسان العراقي العادي الذي استطاع ولا يزال العيش غير مكترث بالمصائب، فنحن نرى الأعراس والزيجات والرقصات الشعبية تقام على دوي المدافع، وهذا أمر يدفعني للقول ان الحياة العراقية اليوم تنهض من جديد، فكأنما تعاود وثبتها في كل مرة يراد اخمادها، فهي استمرار إذا إلى تاريخها وإلى تجاربها السابقة، فلو رجعنا الى التاريخ العراقي لوجدنا الكلدانيين والسومريين وعلى رغم الهجمات الشرسة التي حاولت اجتثاثهم فإنهم كانوا يعاودون الظهور كدليل على كل ما مر بهم لم يأخذ بعزائمهم، فهم ينبعثون من جديد ويخلقون حضارة أخرى متجددة.

فنّان حر في رحاب الفن

*** وهل أظهر الفنان العراقي مرونة في التحوير والتحرك؟**

- أرى أن الفنان العراقي فنان حر يتحرك بحرية في رحاب الفن، وتلك ميزة جعلته قادرا على التوصل الى نتائج واسهامات بديعة، فالمتابعون ينظرون الى تجربة الفنان العراقي نظرة محترمة ناضجة جديرة بالتوقف عندها، وهناك من الفنانين الغربيين من ينظر الى اسهامات الفن العراقي ويشهدون بأن المدارس الحديثة تأثرت كثيرا بالتجربة العربية والعراقية، وليس أدل من «ديلاكرو» الفنان الغربي الذي قضى جزءا كبيراً من وقته مهتما بالفن العربي.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 573 - الأربعاء 31 مارس 2004.

http://alwasatnews.com/news/383386.html

علي ناصر كنانة

علي كنانة: الكتَّاب خارج العراق استهلكوا مفردات الحنين

مدير تحرير مجلة "الثقافة" الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة قطر الشاعر والناقد العراقي علي ناصر كنانة، أحد أبرز الوجوه الثقافية الفاعلة في المشهد الثقافي القطري. فهو العراقي المقيم في دولة قطر، وربما يكون في تلك الثنائية المدهشة التي يجمع فيها كنانة بين ثقافتين الأولى هي الثقافة العراقية – ان صح التعبير – ذات الامتدادات التاريخية والفكرية والفنية العريقة والثانية الثقافة القطرية الجديدة باعتبار دولة قطر دولة نفطية حديثة مساحة رحبة حاول فيها كنانة ولايزال التحرك من أجل رفد المشهدين العراقي والقطري بكل جديد، وفي هذا اللقاء على هامش مهرجان الدوحة الثقافي في الفترة من 22 مارس/ آذار وحتى 1 أبريل / نيسان 2005 ، حاولنا الاقتراب من كلا المشهدين...

*** باعتبارك مدير تحرير مجلة "الثقافة"، هل تتحسس لونا جديدا للمشهد الثقافي في دولة قطر، وكيف برأيك ساهم مهرجان الدوحة الثقافي في إبراز صورة مغايرة لهذا المشهد؟**

- مجلة الثقافة التي تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة قطر مجلة ذات حضور كبير ومؤثر، وليس أدل على ذلك من خروج هذه المجلة بحلتها القشيبة في عدد خاص احتفالا بمهرجان الدوحة، وهو الأمر الذي سيستمر مع كل دورة جديدة من المهرجان. ولكننا لا نريد للمجلة أن تتخذ طابعا واحدا وانما تنفتح على مجمل القضايا الثقافية. ذلك لا يقلل من أهمية مهرجان الدوحة الذي أراه أحد أبرز المهرجانات في الوطن العربي بسبب اهتمام المسئولين بالتنوع في فعالياته الى جانب حضور النخب

الثقافية والفكرية والفنية التي تشكل ظاهرة ثقافية أو فكرية أو فنية، فالهدف من هذا المهرجان هو استحضار الثقافة بأرقى أشكالها من أجل أن يطلع الناس على ثقافات جديدة. من ناحية أخرى على الجانب الاعلامي فاعتقد أن الثقافة فضاء مهم للتسويق، فدولة قطر تعمل اليوم على اظهار وجهها الثقافي لأهميته حتى متى وصل الى العام 2010 أصبحت عاصمة للثقافة وعندها ستكون قطر مركزا عالميا لمسارح عالمية، فالدولة هنا تحرص على أن تعرض شيئا مشرفا لها.

استعادة دائمة للوطن

*** أنت كاتب وشاعر وناقد عراقي مقيم في قطر اضطررت الى الخروج من العراق منذ عدة أعوام. ألا تجد أن الاستعادة الدائمة للوطن عبر الذاكرة من قبل الكاتب أو الشاعر العراقي خارج العراق تشكل تكرارا لأفقه الابداعي؟**

- سبق وأن كتبت في العام 1989 أي قبل احتلال الكويت أن الكتاب العراقيين خارج العراق استهلكوا مفردات الحنين للوطن، فالذي يلاحظه المتابع أن هناك استعادة دائمة للوطن عبر الذاكرة، وهذا الحضور وصل الى حد الارهاق بالنسبة إلى المنجز الابداعي، وهو الأمر الذي دفع بالكتاب والشعراء خارج العراق الى مقاومة أو القفز فوق هذا الحنين الى فضاءات حية أخرى وأن يقدموا شيئا يتعلق بحياتهم التي يعيشونها وأن يقدموا رؤاهم بشكل جديد، وقد تجلى ذلك بالنسبة إلي في ديوان (فجاءة النيزك). لذلك أقول بكل موضوعية إن الأدب يصنعه الأدباء داخل العراق، لكن كما ينطلق النص عن وطن عراقي كذلك ينطلق النص من الخارج، فالأدب يصنعه الأدباء في العراق ولكننا نحن أيضا نستمد أصولنا أيضا من العراق ولكن كأفراد خارج العراق، فغالبية الذين خرجوا من العراق قبل العام 1979 لهم علاقتهم بالثقافة ولهم حضور ثقافي بارز.

استحضار لا غنى عنه

*** أقمت مدّة طويلة في السويد، وقدمت ديوان (فجاءة النيزك) عن تجربتك هناك، هل لايزال للشعر العراقي ممثلا في الجواهري والسياب مثلا أثره في صوغ رؤاك الابداعية؟**

- لا تزال صورة الجواهري والسياب حاضرة في ذهني الى الآن، كما هو شأن حضورهما الثقافي في الذاكرة الثقافية، خصوصا بالنسبة إلينا نحن مثقفي الخارج، فلكلا الشاعرين حضور في المنفى، وعندما أستحضر مثلا قول السياب في قصيدة أنشودة المطر "الشمس أجمل في بلادي" أقع في مشكلة؛ فهذه البيت قد أغلق علينا القول نحن الشعراء.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 1026 - الإثنين 27 يونيو 2005.

http://www.alwasatnews.com/news/470529.html

كريم رسن

كريم رسن: معرض "اللوح النذري" كشف بتوظيف معاصر

في معرضه الشخصي بصالة الرواق للفنون التشكيلية بالعاصمة المنامة يقدم التشكيلي العراقي كريم رسن كشوفات أخرى ضمن مشروع كشوفاته المهمة. يقدم هذه المرة فكرة اللوح النذري ويتعرض الى التأثيرات المحيطة به منذ مئات أو آلاف السنين من تعرية وتراكم. يصف رسن معرضه الجديد ومعارضه السابقة بأنها بمثابة الشرح الصوري لفكرة تعتمل في ذهنه يتكون لديه على أساسها نص كتابي وآخر صوري. لكن رسن في هذا النص الكتابي والنص الصوري قادر على الابتعاد عن الاستعارة الساذجة، فهو لا يطرح نصوصه كما هي وانما يضفي عليها أبعادا يخالط فيها بين المكتوب والمرئي. في هذا اللقاء يتحدث رسن عن إرهاصاته الأولى في عالم التشكيل وعن التراث الرافدي الذي يتكئ عليه وعن المربعات والأشكال التي لاتزال تستهويه، كما يتحدث عن حكاية ارتباطه بالدفاتر التي عبرت عن كثير من أفكاره الثقافية والسياسية. نفرد هنا اللقاء...

*** علاقتك بالتراث الرافدي علاقة واضحة، وسؤالنا هنا عن الأشكال والمربعات التي تبدو جلية في أعمالك وهل أنها مظهر من مظاهر تلك العلاقة؟**

- هي لا شك مستقاة من تلك العلاقة، فكثيرا ما تجد هناك رموزا وكتابات تجد لها تفسيرات مهمة لدى الحضارات، فالمثلث مثلا مستخدم عند كثير من الحضارات، لذلك نجده في حضارة أميركا اللاتينية كما نجده في العراق، وله دلالاته في أميركا الشمالية في الحضارات القديمة الساحقة، كما أن له دلالاته لدينا نحن في جنوب العراق فنجد أن العراقيين هناك يصنعون شبابيكهم على هيئته. هذا الى جانب التفسيرات الفلسفية له

أيضا. أما من جهتي فأنا كفنان أحاول أن أستفيد من هذه الفلسفة وأن أعطيها دلالات، فعندما استخدم المثلث مثلا لا أسقط عليه الثقافات المعرفية المحلية أو العالمية وانما أجرده من دلالاته السابقة وأعطيه دلالات كريم رسن ليشكل عنصرا من عناصر تكوين اللوحة.

توظيف جديد للخط بروحيّة معاصرة

*** اذاً ما هي الأهمية التي تعلقها على استخدامك لأبجديات تميل الى استعارة الكتابة الصورية للسومريين؟**

- في تجربتي الأولى كان بناء اللوحة يتكون من عناصر مهمة وهي العنصر الشكلي الخليطي ومن العنصر الكتابي. وكنت أعتمد الأسطورة، فكانت لدي أشكال رئيسية في اللوحة كجلجامش وما تتكون منه الأسطورة، فكنت أعمل كتابات على شكل جداول تشير الى الكتابة ليكون لي ذلك بمثابة الشرح الصوري، فيتكون لدي نص كتابي ونص صوري، فالنص الكتابي – حسب ما أعتقد – هو نص له دلالات أو مفاتيح قادرة على شرح الأسطورة، لكنك عندما تقوم بقراءة تلك الكتابات تجدها تأخذ شكل الكتابة السومرية ولكنها كتابة غير مقروءة، وهنا ابتعدت عن الاستعارة الساذجة عندما لم أطرح النص كما هو وذلك نتيجة وعيي لهذه القضية، فمن المهم أن تكون هناك دلالة تخدم اللوحة، ذلك أني أعمل على روحية الكتابة وروحية الخط ببناء معاصر وبتوظيف جديد.

مؤلّفات بصريّة تختلف عن اللوحة

*** وما حكاية اهتمامك بالدفاتر؟**

- ملخص حديثي عن الدفاتر أني حاولت أن أقدم مؤلفات بصرية كنتاج يختلف عن اللوحة ولم أقم بالتعاون مع شاعر أو كاتب في ذلك، وانما كنت أتسلم الفكرة وأعمل مقدمة لها أبين فيها رؤيتي الفنية للموضوع الذي أود العمل عليه فهو مؤلف له اسم ومقدمة ولكن متنه بصري وليس كتابة. وهو نوع من الفن الحديث غير مشتهر في الوطن العربي، لكنه في الحقيقة موجود في أوروبا وقد لجأت اليه لأن اللوحة الوحيدة لا تستطيع أن تعطيني مجالا رحبا للحديث عن الموضوع على عكس الدفتر الذي

وجدت فيه مجالا رحبا للحديث عن موضوع يشغلني، وحكاية شغفي بالدفاتر بدأت منذ منتصف التسعينات وكان الدفتر الأول الذي عن الحلاج اذ أثارني هذا الرجل ودفعتني رغبتي في التعرف عليه الى صنع هذا الدفتر، ثم كانت الحوادث التي مر بها العراق فتكونت لدي فكرة عمل دفتر عنها وكان أول دفتر مهم عندي وأسميته (درب الآلام رؤية لسنين الحصار) إذ كان يتكون من 45 صفحة وكان سطح الورقة باللون الأبيض والاشارات والرموز باللون الأسود، وقدمت له برؤية شرحت فيها طريقة العمل على اللون الأبيض والأسود، وذكرت أن هذا الدفتر يقرأ كرؤية بصرية لما فيه من إشارات ورموز تعينني على فهم الحصار كما أنه يمكن قراءته بالعكس أي تكون الصفحة سوداء والكتابة باللون الأبيض، كما قدمت شهادتي كفنان ومثقف داخل العراق وهي شهادة إنسان عاش سني الحصار فكان كتابا مهما، وبعد النجاح بدأت بتكريس موضوع الدفتر وبدأت بتطوير الفكرة الى مجموعة من مؤلفات رسام وهو أنا.

ان مؤلفات الكتاب تعتمد على النص بينما حاولت أنا الذي امتلك رؤية بصرية وأدوات خاصة أن أعمل على مؤلفات خاصة تعتمد على النص البصري، فقمت بعمل دفاتر لها علاقة بالوضع السياسي فكان هناك دفتر بعنوان (حضارة اليورانيوم) تحدثت فيه عن الأسلحة غير المرخصة وغير الانسانية وتأثيرها على العراق من أمراض سرطانية وغيرها، وعندما بدأت الحرب كان هذا الموضوع قد تكرس عندي فقدمت أيضا دفترا بعنوان (حرائق بغداد) إبان سقوط بغداد إذ قدمت اثنتي عشرة صفحة تحكي كل صفحة عن جانب ما تتعرض له بغداد مثل حرق المكتبات، نهب المصاحف، تدمير القصور التراثية، وقدمت له بمقدمة أيضا شرحت فيها كيف أني أقدم بغداد وهي تحترق. ثم قدمت دفترا آخر بعنوان (شعارات الجدران بعد الاحتلال) ويحكي شهادتي كمثقف على موضوع مهم لأول مرة يحدث في العراق وهو انتشار هذه الشعارات على الجدران، وكان هناك دفتر آخر أيضا أسميته (الخارطة) اذ كنت قد شاهدت يوما على شاشة الكمبيوتر خريطة لبغداد من فوق كان يستخدمها الأميركيون في ضرب بغداد، فتكونت لدي فكرة دفتر عن هذه الخريطة. أيضا كان هناك دفتر بعنوان (الحواسم) وكان عن سرقة المتحف، وكان عبارة عن أقدام سود تذهب وتجي يبدو الفرق فيها بيانا بين القدم الثقيلة ذات البصمة الثقيلة والقدم الخفيفة.

تلك كانت الدفاتر التي عملتها بوحي الاتجاه السياسي ولكن عندي أيضا دفاتر من وحي اهتمامات ثقافية، وقد عملت على فكرة الرق "الطرز" الذي كان يكتب عليه العرب كما أن لدي دفاتر عن الفلك وعن النجوم.

اهتمام وجداني مؤثّر

*** قرأت لأحد النقاد ـ أنك ترسم دفاترك باهتمام وجداني، فكيف ذلك؟**

ـ ان العامل الوجداني في أعمالي نابع من ايماني بالقضية فأنا على سبيل المثال عشت الحدث في بغداد ولمست المدينة التي ربيت فيها وهي تحترق، وكان ذلك موضوعا مدمرا بالنسبة لي ولكل انسان مثقف أو بسيط، فوطأة هذا الحدث وجسامته أثرت بي، فأنت عندما تتصفح تلك الدفاتر تلمس فيها وجدانا عاليا مؤثراً.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 1117 - الإثنين 26 سبتمبر 2005.

http://www.alwasatnews.com/news/492552.html

متَابعَاتٌ ثقافيَّة

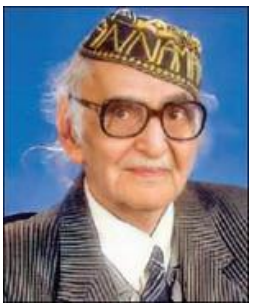

محمد مهدي الجواهري

جواد رضا: الجواهري كان ضحيّةً بين حبّ النفس وحبّ الوطن

قال مستشار الدراسات التربوية والاجتماعية في مركز البحرين للدراسات والبحوث الناقد الدكتور محمد جواد رضا ان الشاعر محمد مهدي الجواهري كان ضحية حبه لنفسه وحبه لوطنه، وكانت الغلبة دائما لوطنه، مؤكداً في إجابته على سؤال من صحيفة الوسط أن الجواهري لم يكسر قيدا واحدا وانما عدة قيود، سواء في حياته السياسة أو الشخصية.

جاء ذلك خلال استضاف الملتقى الثقافي الأهلي للدكتور محمد جواد رضا في محاضرة قدم وراجع فيها لكتابه «عراق الجواهري ... جواهري العراق»، الثلاثاء 3 فبراير 2004، مهّد فيها لمحاضرته بالقول: "إنما أنا سائح في دنيا الأدب وفي دنيا الجواهري تحديدا، فأنا ألجأ اليها كلما أتعبتني الحياة، ولكنني وعلى رغم هذه السياحة الدائمة لست بمستطيع حتى الآن تلخيص هذه الحياة الطويلة العاصفة الممتدة الى مئة عام. لقد كانت حياة الجواهري حياة صراع مستمر مع نفسه ومع الآخرين ومع حبه لوطنه، حبه للعراق العظيم، العراق الذي فيه من العجب الكثير والذي حير قدامى المفكرين، والذي اجتهد جهابذة الدنيا في تفسيره وتفسير طباع أهله".

عراق الجواهري ... جواهري العراق

وعن الإشارة التي أوحت إليه بهذا الكتاب، قال المحاضِر: في فرجينيا في العام 1989 كنت أقضي إجازتي، وكنت أعبر نهرها كل يوم، واقفا على الجسر عاجزا عن منازعة غوايته، متسائلا: هل أن الأنهار تتعانق؟ هل يمكن أن تتلاقى الأنهار عبر الآمال؟! كانت شمس نوفمبر/ تشرين الثاني باهتة، وبين الفينة والفينة كانت صفحة الماء يضربها

عابر ريح، وكنت أتذكر هدير الأمواج تحت جسور بغداد وخيال دجلة في خيال الشاعر الجواهري أصيلا للحب والصفاء والجمال، من هنا ولد الحب بتأليف هذا الكتاب، ولم يكن حلما في الواقع فلكل أمة شاهدها، فالانجليز شاهدهم شكسبير والباكستانيون شاهدهم محمد إقبال أما العراق فشاهده الجواهري.، وقد قرّ عزمي على تصنيف الكتاب الى قسمين رئيسيين الأول عراق الجواهري وأسميته أرض العبقرية، والثاني جواهري العراق وأسميته الكينونة في الأروقة المظلمة.

ولد بأرض كلّها صراع

وأضاف د.رضا: كان الجواهري يحس بعبقرية العراق وكان قدره أن يولد في ناحية من نواحي الكوفة، ولا أعلم حقيقة سر هذا التوافق العجيب بين نفسية الجواهري التي تضج بكل صراع وولادته على أرض كلها صراع، فالكوفة - التي لم يكن أهلها من أولئك الذين يسلمون بالأمر الواقع أو يقبلون بأي والٍ يُولّى عليها والذين يرى الجاحظ أن سلوكهم هذا كان راجعا الى أنهم أهل فطنة ودقة وتمحيص - كانت تتجسد قوية في نفس الجواهري، فقد كانت الكوفة أرضا للرفض وطبعتها حرب المضادات وفيها نشأت ثقافة خاصة قلما ترضى بالسلم اذ كانت تنشد الحل الأمثل، العراق هذه التي عاش فيها الجواهري والتي كان قدرها قدرا باهظا، كان قدر الجواهري أن يعيش فيها متحسسا أحزانها وأحزان الآخرين، والتي عبر عما يشغلها ويشغل أهلها من أوجاع خير تعبير يوم نظم رائعته (أم عوف).

قصة قصيدة "أم عوف"

وذكر د.رضا حكاية قصيدة أم عوف وكيف أن الجواهري وأثناء ذهابه الى قطعة أرض وهبت له في جنوب العراق تعطلت العربة به في الطريق، فظل يبحث عن مكان أو أناس يأوونه بعد أن جنَّ عليه الليل فاكتشف خيمة منزوية وامرأة وحيدة ذات أغنام، ودخل عليها معرفا نفسه فلقي من التكريم عندها ما لم يلقه عند غيرها، إذ استقبلته بحفاوة وقدمت له لبن الماعز وفراشا ينام عليه على رغم فقرها، ولم ينم ليلتها وأخذ بالتفكير في طبع الانسان ونبله وكيف أن النبل الإنساني لا يعنى بالغنى أو الفقر وإنما هو طبع ينتظر خروجه.

وقال المحاضِر: من هذا التكرس لأحزان الآخرين فُتح لي باب للنفوذ الى دنيا الجواهري الشخصية بعواطفه وأحزانه وكبريائه، ووجدتني أختار اسما للقسم الثاني من دراستي وهو الكينونة في الأروقة المظلمة، فقد زرت معابد الدنيا الكبرى وزرت أضرحة الصالحين وزرت معابد وكنائس، فوجدتني في جو معتم لا تبدو فيه الأشياء، فاقتنعت بأنني لن أفهم الجواهري الا بالمرور على أروقته مقدسا لها. وأول الأروقة التي يجب علينا عبورها في حياة الجواهري هي رواق القيد، فقد عاش الجواهري في حياته الأولى وسط ثقافة ظالمة، وكان يشعر بثقل هذا القيد الذي كان لابد له من كسره فكسره، فقد كان الجواهري واعيا لتمرده وبأنه كان يطلب أشياء لا يطلبها الآخرون، لذلك بدأ بتمرده هذا صراعه الطويل، أما الرواق الثاني فهو رواق الغربة، فمثل كل المثقفين الآخرين الذي يحيون في أرض ووطن لا يقدر عبقريتهم فيطلبون الغربة اغترب الجواهري، اغترب الجواهري في براغ بتشيكوسلوفاكيا، حيث كان هناك موضع حفاوة، ولكنه أبدا كان محاسبا لنفسه، لذلك كانت غربته قاسية مؤلمة، ولكنه اختارها على إذلال نفسه وخفض رأسه، ومن خلال هذا الرواق نعبر الى الأروقة الأخرى في حياة الجواهري ، وهي رواق العشق إذ كانت المرأة عنده رمزا للتحولات الروحية، ومنه الى رواق الحزن، وأخيرا رواق الحكمة الذي كان آخر المراحل.

حكاية الخمسين فلساً

وإجابة منه على سؤال صحيفة الوسط، قال د.رضا: إن الجواهري لم يكسر قيدا واحدا وانما عدة قيود، سواء في حياته السياسة أو الشخصية، وقد كان الجواهري ضحية حبه لنفسه وحبه لوطنه، إذ كانت الغلبة دائما لوطنه، لكن الجواهري لم يعتقل وليس له تاريخ في السجون العراقية ولكنه كان يعرف عن السجون والمعتقلين الشيء الكثير ويعبر عنهم خير تعبير في قصائده العصماء، فقد كان أي خبر ينقل عن اعتقال الجواهري يترك أثرا مدويا في العراق، وفي احدى المرات التي اعتقل فيها تجمهر ثلاثون محاميا للدفاع عنه وقامت الصحف بنقل المحاكمات يوميا فكان يدخل المحكمة ويخرج منها مرفوع الرأس، ولكن أكبر إهانة أصيب بها كانت في عهد عبدالكريم قاسم وليس في العصر الملكي فقد كان فيصل الأول يحبه، فقد أمر عبدالكريم قاسم باعتقاله ثم أمر

بالإفراج عنه نظير كفالة مقدارها خمسون فلسا، وقد كانت الرسالة واضحة من قبل عبدالكريم قاسم، لذلك ظل الجواهري متذكرا لهذه الاهانة طوال عمره .

وأضاف المحاضِر: كان الجواهري يدرك تماما حجم منزلته عند أبناء الأقطار العربية ولم يكن معنيا بلقب يلصق به مثل لقب أمير الشعراء أو خلافه، وأتذكر أنه عندما توفي أمير الشعراء أحمد شوقي دعي الجواهري للمشاركة في حفل تأبينه في دار الأوبرا المصرية، وقد كان الجواهري السابع ضمن كوكبة من الشعراء، وقد كان الحضور متململا اشتياقا إلى سماع قصيدة الجواهري حتى اذا أتى دوره وألقى بيتين من شعره ضجت القاعة بالبكاء، فقد كان الجواهري معبرا عن أحزان الناس بعمق، وفي دراستي هذه اتخذت من الجانب الإنساني محورا وهدفا، الجانب الإنساني الذي يتمثل خير تمثيل حينما فجع الجواهري برسالة وصلته تنبئه بوفاة زوجته وكيف أنه بكى بكاء شديدا، وكان بالقرب منه رجل إفريقي فبكى لبكائه، إذ تحدَّث عنه في قصيدته التي يقول في مطلعها:

في ذمّة الله ما ألقى وما أجد * أهذه صخرة أم هذه كبدُ

بكيت حتى بكى من ليس يعرفني * ونحت حتى حكاني طائر غردُ

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 516 - الثلثاء 03 فبراير 2004.

http://www.alwasatnews.com/news/362039.html

د.محمد جواد رضا

جواد رضا: تعاملنا الخاطيء مع اللغة العربية أزَّم علاقتنا بالكون

قال مستشار الدراسات التربوية والاجتماعية بمركز البحرين للدراسات والبحوث الناقد الدكتور محمد جواد رضا، ان تعاملنا الخاطيء مع ألفاظ وتراكيب اللغة العربية عبر تاريخ الحضارة العربية الاسلامية أزَّم علاقتنا الوجودية بالكون، وحال بيننا وبين صنع إجماع مقبول بين قوى العالم المختلفة.

جاء ذلك خلال محاضرة تحت عنوان "اللغة العربية وتشكيل الفكر العربي، معضلة الخروج من (الميثولوجي) إلى (الوظيفي) اللغة وديناميكيات الفكر والسلوك الجمعي - نظرة فوقية"، ألقاها د.رضا مساء الاثنين 8 مارس آذار 2004، ضمن برنامج الندوات العلمية المتخصصة - الملتقى الثالث- لمركز البحرين للدراسات والبحوث.

بين كونفيوشوس وبرونر

واستحضر د.رضا نصين لغويين هما نص لكونفيوشوس يتعلق باللغة والعدالة، والآخر نص لمدير مركز الدراسات الادراكية بجامعة هارفرد جيروم، يتعلق باللغة والفكر. جاء في النص الأول لكونفيوشوس "صحح اللغة، فان لم تكن اللغة صحيحة فان ما يقال لن يكون هو الشيء المراد، واذا كان المقول غير المراد فان ما ينبغي الأخذ به يظل مهملا، واذا بقي ما ينبغي الأخذ به مهملا فان الأخلاق والفنون تتحلل، واذا ما تحللت الأخلاق والفنون فان العدالة ستبتلي بالضلال واذا ما ابتليت العدالة بالضلال فان الناس سيتيهون" وجاء في النص الثاني لبرونر "قال دانتي أن الرجل الفقير يكره أدوات عمله، وانه لشيء أكثر من مقلق بالنسبة لي أن أجد أكثر طلابي ينفرون من اثنتين من أدواتهم الفكرية الأساسية، الرياضيات والاستعمال الواعي للغتهم الأم،

وكلتاهما ابتداع لتنظيم أفكار الانسان حول الأشياء وتنظيم التفكير في التفكير نفسه، وأني لآمل أن تشهد الحقبة القادمة تكريس اهتمام أعظم لاثارة رغبة الشباب بهاتين الأداتين العقليتين الممتازتين".

أشياء واضحة معقَّدة

ليضيف بعدها المحاضِر: إن أكثر الأشياء وضوحا في حياتنا أكثر الأشياء تعقيدا، ومن ذلك اللغة العربية واللغة العامية على وجه التحديد، فكثيرا ما كان تعاملنا الخاطيء مع الألفاظ طوال تاريخ الحضارة العربية الاسلامية حائلا بيننا وبين إيجاد علاقة مقبولة بين قوى المجتمع المختلفة، الأمر الذي جعلنا غير قادرين على حسم أمورنا، فلو رجعنا الى أيام الخليفة الراشد الثالث لوجدنا أن نقاط الاختلاف بينه وبين الثائرين ارتدت رداءا لغويا فضفاضا، ومن ذلك كان عثمان بن عفان يقول (المال مال الله) وهذا القول يفتي باطلاق يد صاحب السلطان ، فهو ممثل السلطة الالهية فهو اذا حر في التصرف بذلك المال المال، فقد وهب لابن عمه مروان بن الحكم خراج مصر لخمس سنين ، فلما خوطب في ذلك قال (ولما كنت اذا أمير المؤمنين) ولكن أحد الثائرين وهو أبو ذر الغفاري يقول (المال مال المسلمين) وهو قول يفتي بكف يد صاحب السلطان الا في الأوجه التي شرعها القرآن الكريم، وهاتان العبارتان كانتا بمثابة صيغ سياسية ملغومة، وهما يؤسسان لنوعين مختلفين من السلطة السياسية، والحال نفسه مع الخليفة الراشد الرابع فقد رفع الخوارج بعدما تمردوا عليه شعار لا حكم الا لله ، وكان رده ردا فقهيا (نعم لا حكم الا لله ... ولكن هؤلاء يقولون لا امرة الا لله) اذا فقد كان الفارق بينهما مؤتزرا البيان اللغوي أو اللفظي.

شواهد من فِعل اللغة

ثم استعرض د.رضا جملة من هذه الشواهد وعلق عليها بالقول: ذلكما موقفين فقط بينما هناك شواهد كثيرة على فعل اللغة، فعندما حوّلنا هزيمة الخامس من حزيران 1967 الى نكسة خدعنا أنفسنا أكثر حينما قبلنا قرار مجلس الأمن، الذي كان فخا كبيرا، فالقرار نص على استرجاع (أراض عربية محتلة) وليس على (الأراضي العربية المحتلة)، وقد شكّلت اللغة استجاباتنا لتحديات التاريخ، وعلى أساس من ذلك نطرح هذه القضية.

فقد قامت اللغة بتعكير علاقتنا بالكون نفسه، حتى ترجمة حالنا كلمة عبثية هي الدهر، وقد ورثنا من هذه العبثية الدهرية رؤية هلامية في طبيعة الأشياء رؤية حجبت عنا النظر في الأسباب المقبولة القادرة على صنع واقعنا الانساني فنحن غير مستعدين لبذل الجهد في فهم تلك الأسباب، فالتفسير الهلامي يعفينا من كل ذلك، فكأننا نسري بالبركة فان أعجبتنا الأشياء فنحن من أملى ارادته وان كان العكس فنحن ضحايا الزمن الرديء. ولكن هذا ما نمارسه كل يوم، ويكفي أن نفتح الصحف السيارة وغير السيارة حتى نفاجأ بمقالات المشمأزين من وضع الحال العربي المتدثر بالهزائم والعجز ذات العناوين الغلاظ، أحيانا يخرج كاتب بعنوان "الكتابة خارج الزمن الرديء" وتارة بعنوان "الزمن العربي الرديء" وثالثة تتكلم عن "الزمن السخيف" اذن هناك احالة واضحة من قبلنا الى الزمن وتزكية لأنفسنا عن القصور وتبرئة لها من المسئولية.

زمان عربي رديء

وتساءل المحاضِر: هل تعالج الأمور هكذا؟!، لماذا لا يسأل هؤلاء القانطون على الزمن لماذا زماننا العربي رديء الى هذا الحد؟! وكيف تكون الأزمنة الأخرى، وبما نقيس رداءة الزمن وجودته؟! فالزمن بدلالته الاجتماعية نتاج البشر أنفسهم نتاج فكرهم وعملهم وتعاملهم، فلو استمروا على هذا الحال لما كان الا الانصراف عن حقيقة أزمتنا وعن العمل على تشخيص أسباب الأزمات ومسبباتها، فلو قام هؤلاء بهذا الاهتمام لوجدوا أن حرمان الضمير العام للأمة من هذه الحقيقة الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية هو علة كل ذلك، وأنه لا يوجد زمن جيد أو زمن رديء وانما نفوس مبدعة حرة كريمة مبتدعة بناءة لنظم سياسية واقتصادية وتربوية.

المعري والتحرُّر الوجودي

ولافتاً إلى تجربة أبي العلاء المعري، قال د.رضا: فلننظر الى أبي العلاء المعري، الذي لم يكن لديه ذلك الطموح أو الطمع الذي يموه عليه رؤيته للأشياء، فقد نفض عينية من كل شيء ، فلم يكن ليوفق بين الاحباطات ولا المكاسب والخسارات الشخصية، ، فكان في ذروة التحرر الوجودي ، لذلك انكشفت له الأمور فكان قادرا على تفسير الأشياء بمسبباتها الحقيقية، ، فكان بليغا في تعبيره عن البشر لأنهم من يصنع الجودة

أو الرداءة، الأمر الذي كان يشكل انقلابا علائيا يدفع الناس الى أن يحاسبوا أنفسهم وهذا ما كنا نحن العرب نتحاشاه خوفا وطمعا أو تلبسيا، أو تدليسا، ومثل كل دعوته العقلائية دأب أبو العلاء يعلم الناس أن ينظروا في أنفسهم ويراجعوا ليتبينوا مواقع الجودة والرداءة ، وكان يعلم الناس أن الجودة والرداءة مرتبطة بحرية الاختيار ومسؤلية الانسان، أما الاحالة على الزمن أو الدهر، فهي تاتي من باب القصور أو التقصير الذي يكشف عن أحد وجوه العجز المسلكي، فقد جهد أبو العلاء في عصمة عقل الانسان العربي من فانتازية اللغة المموهة، وجهد في تعليم الناس أن الزمن ليس رديئا، ، فقد كان الهدف العلائي يهدف الى احلال الحقيقة الموضوعية أو المادية محل الخيال الميتافيزيقي، في بنية الفكر التي يجب أن تكون لغة موضوعية واضحة محددة .

مشكلة التعابير المغبَّشة

وختم المحاضِر بالتحذير من مقدرة التعابير المغبشة على استدعاء معان غير قابلة للتحديد في أذهان الآخرين، معان لا يمكن ضمان التوصل من ورائها الى نتائج نافعة للمجتمع، وأن كلمات مثل الحرية العبودية والمجتمع الصالح والتقدم والتخلف، تظل عرضة لسوء الاستعمال وايقاع الشقاق الاجتماعي ما لم يكن هناك اجماع على مضامين محددة وشفافة.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 552 - الأربعاء 10 مارس 2004.

http://www.alwasatnews.com/news/378554.html

عبدالرزاق الصافي

عبد الرزاق الصافي: بغداد الخمسينات تاريخ وثقافة

أكد الكاتب العراقي عبدالرزاق الصافي النهضة الثقافية والوطنية الكبيرة التي شهدتها بغداد أيام الخمسينات والتي أصبحت بموجبها تمتاز بوطنية وثقافة عالية مست جميع أدوات التعبير كالفن والشعر والمسرح، لافتا الى الأسماء العراقية الشعرية والفنية الكبيرة مثل الجواهري والسياب ونازك الملائكة وجواد سليم والتي شكلت وقتها حركة ثقافية عظيمة، ممتدة الى جميع المدن العراقية بما فيها كربلاء التي تفاعلت بقوة مع الحركة الشعبية.

وكان الصافي يتحدّث في محاضرة له عن «المدينة العراقية - كربلاء بغداد نموذجا»، أحياها في مركز الشاخورة الثقافي مساء الاثنين 12 ابريل/ نيسان 2004 تطرق فيها الى العاصمة العراقية بغداد وذكرياته عن أيامها العاصفة، مردفا الحديث باسهاب عن مدينة كربلاء التي كان له بها اتصال أكبر، اذ كان فيها مسقط رأسه وبيت عائلته.

بغداد الوطنية

وقال المحاضِر: منذ العام 1948 وحتى العام 1958 و1960 ، عشت في بغداد ورافقت جميع حوادثها النضالية والثقافية، فهي مدينة تمتاز بوطنية عالية، وبحركة نهضوية جديدة على صعيد الشعر والفن والمسرح اذ كانت تشكل جزءا من القوى الوطنية، فلم يكن هناك مسرح تجارب في بغداد وانما مسرح شعبي، وكانت الحركة التشكيلية وقتها تلقى تعنتا من قبل الفئة الحاكمة، الأمر الذي شكل ضغطا على الفنانين العراقيين الذين كانوا يلجؤون الى المعارض المشتركة، كذلك كانت بغداد وقتها تتفاعل بحرارة مع

نضالات الشعوب العربية ومن ذلك نضال الشعب المصري العام 1952 والعام 1956 حين حدث العدوان الثلاثي.

ذكريات كربلائية

ثم تحدّث الصافي عن مدينة كربلاء، عارضا ذكرياته الطفولية بقوله: ان أول الذكريات التي تطرق عقلي من ذكريات المدينة العراقية كربلاء، أيام الثلاثينات من القرن الماضي، إذ كان بيتنا يقيم ثلاثة مجالس للعزاء الحسيني الأول منذ الصباح الباكر والثاني في الظهيرة والثالث مع المغرب، فتلك المجالس كانت منتشرة في كل بيت من بيوت كربلاء، الأمر الذي يمكننا من القول ان كربلاء هي مدينة الحسين، فهي مطبوعة على المآسي والمآثر أيضا، فقد شهدت واقعة كربلاء الشهيرة حين اتخذ الحسين قراره هو وجمع من أهله وصحبه لا يتجاوزون اثنين وسبعين فردا برفض المبايعة، فكربلاء كانت مهد الزيارات، وخصوصا زيارة الأربعين، اذ يروى أن الامام زين العابدين (ع) عاد برأس والده من الشام الى كربلاء، والغريب أن هناك مزارات أيضا في دمشق والقاهرة لمقام رأس الحسين، فهؤلاء الذين لهم تاريخهم واستشهادهم كثيرا ما حيكت حولهم الأساطير، وتلك الصورة التي علقت بذهني عن كربلاء الحسين منذ نعومة أظفاري، خلقت في نفسي حافزا كبيرا للنضال ضد الظلم والعبودية ومصادرة حق الأمم في تقرير مصيرها، فالحسين ومآثره الخالدة هو جزء من التكوين الثقافي والنضالي العراقي.

وتابع الصافي القول: من ذكرياتي أيضا أنني دخلت المدرسة الابتدائية وعمري ست سنوات، وفي احدى الأيام دخل علينا ناظر المدرسة والدموع تترقرق من عينيه ليخبرنا أننا اليوم في اجازة والسبب مقتل الملك غازي، الذي قال الانجليز إنه مات في حادث حيث كان يسوق سيارته بسرعة فاصطدم بعمود انارة، ولم يصدق أحد من العراقيين هذه الرواية فقد كان الناس يعتقدون أن غازي قتل، وهذا ما أثبتته شهادة الشهود بعد ذلك بسنوات، ومن ذلك أيضا أنه في يوم من أيام الثلاثينات رفع العلم العراقي لأول مرة وكان يوما شديد الحرارة ليس به نسمة هواء واحدة، فرفع العلم ولكنه لم يرفرف عاليا، وفي أواسط الثلاثينات أيضا أيام العاشر من المحرم كان الناس يشجون رؤوسهم بالسيوف، فتدخلت الحكومة وقتها ولكنها لم تفلح في منعهم.

أمراض وفقر مدقع

وتابع عرض ذكريات الثلاثينات بقوله: ما أتذكره أيضا أن كربلاء كانت تعاني من الأمية المتفشية والفقر المدقع مع الأمراض، وكانت على عكس النجف التي تسلمت المرجعية منها، فقد اختارت النجف في بداية تأسيس الدولة العراقية فتح مدارس ثانوية بها الأمر الذي مكن طلابها من أن يكونوا مؤهلين لوظائف جيدة مثل التوظف في الحكومة أو الانخراط في سلك التعليم، ولكن كربلاء ظلت مقتصرة على المدارس الاعدادية، وشكل ذلك عقبة أمام من كان يريد اكمال دراسته اذ لم يكن الآباء الفقراء قادرين على ارسال أبنائهم للدراسة في النجف وتحمل مصاريف سكنهم ودراستهم.

حركة وطنية أواسط الأربعينات

ثم روى شيئا من تاريخ كربلاء وحوادثها الجسام بقوله: لقد شهدت كربلاء شأنها شأن المدن العراقية الأخرى أواسط الأربعينات حركة وطنية بدأت بالمطالبة بضمان حقوق الناس، ففي صيف 1946 مع نهاية الحرب العالمية الثانية العام 1945 اذ كان صيفا عاصفا، لم يتم الافراج عن ناشطين اتهموا بموالاتهم للنازية ابان الحرب العالمية، فقامت حركة وطنية فاضطر أصحاب القرار للافراج عنهم، ومات جعفر أبو تمن وكان زعيما وطنيا وهو الوحيد الذي اكتسب هذا اللقب من دون أن تكون هناك جهة معينة تدعمه، وكان هناك احتفال مهيب لوفاته شاركت فيه جميع الأحزاب الوطنية، وكان عريف الحفل هو المرحوم محمد مهدي كبة الذي صار رئيس حزب الاستقلال، وألقى كل من بحر العلوم والجواهري قصائد عصماء شديدة يومها، تندد، وفي مارس/آذار من العام نفسه شكلت الوزارة الجديدة وهي الوزارة الوحيدة التي أجازت الأحزاب، كالحزب الوطني التقدمي وحزب الاستقلال وحزب الأحرار، وفي العام 1946 ابتدعت الفئة الحاكمة شيئا جديدا اذ اعتبرت الصحف أداة جريمة، فلم تعد تكتفي بمحاكمة مسئول الصحيفة وانما بتعطيلها، بل ان السلطة ارتكبت في العام نفسه مجزرة ضد العمال الذين خرجوا في مظاهرة سلمية ضد السلطة، اذ اجتمعوا في مكان يدعى «جاورد باغي» وهو أشبه بالحديقة أو بالغابة، فانقض عليهم جنود السلطة وأعملوا فيهم النار فقتل يومها أحد عشر عاملا وجرح الكثيرون، وكان الرصاص الحي مستقرا في ظهورهم ما يعني انهم كانوا يحاولون الفرار ولكن الجنود لم يمهلوهم. وقد شهدت

كربلاء موجة عارمة من التظاهرات وصدرت صحف جديدة بعد هذه المجزرة، شارك فيها طلبة الجامعات والمدارس، فقاموا بعمل لجان طلابية واتحدوا فيما بينهم في لجان اتحادية وشاركوا جميع البغداديين بعقد مؤتمر كبير سمي بمؤتمر السباع لأنه كان بساحة تسمى ساحة السباع، وكان يوما مجيدا من أيام كربلاء وبغداد.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد 594 - الأربعاء 21 أبريل 2004.

https://www.alwasatnews.com/news/385984.html

د.فاتنة حمدي

فاتنة حمدي: "الوسطيَّة" استكشاف لفضاءات الهويَّة الرحبة

قالت الفيلسوفة العراقية أستاذة الفلسفة بجامعة بغداد د.فاتنة حمدي ان الوسطية لا تعني التفريط في الحقوق وتقبل الحلول الأدنى من الوسط والتوفيق على حساب القناعات والثوابت، كما أنها لا تعني التخلي عن الهوية ولبس الأقنعة إرضاءً للآخرين وتزلفا لهم، فالوسطية تأكيد على الهوية ومحاولة استكشاف فضاءاتها الرحبة التي تشكل انفتاحا على الآخر من منطلق التفهم والمساواة والعدل.

وأعربت حمدي -التي كانت تتحدث في جلسة العمل الثالثة من اليوم الختامي لندوة الوسطية بين التنظير والتطبيق في العاصمة المنامة، الأحد 27 فبراير 2005، ضمن أعمال منتدى الفكر العربي، عن أملها في أن تساهم هذه الندوة في الدعوة إلى صوت عقلاني راشد للأمة على لسان مفكريها وعلمائها يدعو إلى الوسطية ويقدم القدوة الصالحة لها.

كيف نسلك الحياة

وتساءلت د.حمدي عن الحل أمام الظروف الصعبة التي يعانيها العالم العربي والاسلامي وقالت بهذا الشأن: من نحن؟ وكيف نسلك في حياتنا وتجاه أنفسنا؟ ثم كيف نتصرف تجاه بعضنا البعض في محيطنا العربي الإسلامي؟ هل نرفع شعار وحدة المنشأ والمصير الذي تشكله منطقتنا بكل خصوصياتها الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية؟ أم هل نقنع بل نشجع على حالة التشرذم والتبعية والضبابية بل المأساة التي تعيشها المنطقة؟ وكيف نتصرف تجاه الآخر متمثلا بالغرب: هل نستسلم كليا إلى الغرب بكل ما يمتلك ذلك الغرب من سلطة وقوة وإغراء كما فعل كثير من أبناء وبنات

جلدتنا؟ أم هل نرفضه كليا كونه أحد أهم أسباب شقائنا كما فعل ويفعل آخرون؟ وكيف نسلك ونتصرف أيا كان خيارنا؟.

خيارنا إنساني أخلاقي بالدرجة الأولى

وأضافت د.حمدي: أزعم أنه مهما كان خيارنا فهو خيار إنساني أخلاقي بالدرجة الأولى لا يقتصر على دين دون آخر ولا على أمة دون غيرها؛ وأنه مهما تعددت الغايات فإن الغاية النهائية هي الخير الذي يتحقق للإنسان ولبني البشر جميعا مهما اختلفوا وأزعم فوق هذا وذاك أن للزمن والتاريخ استحقاقاتهما فما كان يصلح قبل قرون قد لا يصلح اليوم أمام المتغيرات والظروف المستجدة التي فعلت فعلها وصاغتنا صياغة جديدة قبل الآخرين. وأرى أن في الآية الكريمة {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا} (قرآن كريم) توصية بالتزام جانب الحق وتجنب المغالاة في زمن يجنح الجميع فيه للتطرف والإفراط، والتوصية تتعدى الأفراد إلى الأمة جمعاء، واليوم نحن أحوج ما نكون إلى صوت عقلاني راشد للأمة على لسان مفكريها وعلمائها يدعو إلى تلك الوسطية ويقدم القدوة الصالحة لها، وتذهب الآية أبعد من ذلك إلى اعتبار تلك الأمة الوسط شاهدا على نفسها وعلى الناس تؤشر مكامن الزلل وتعمل على تصحيحه بشجاعة وإخلاص.

صحيفة الوسط البحرينية: العدد: 907 | الإثنين 28 فبراير 2005.

http://www.alwasatnews.com/news/print/451713.html

إِصدَارَات

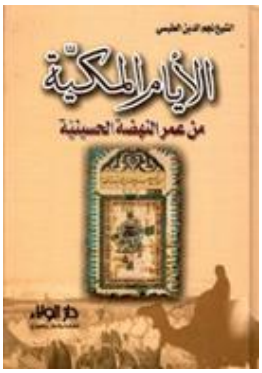

الأيَّام المكيَّة من عمر النهضة الحسينية

تعتبر الفترة التي أقام فيها الإمام الحسين بمكة المكرمة وهي الفترة المعروفة بـ (الأيام المكية) بعد إعلانه عن رفض مبايعة يزيد بعد موت معاوية بن أبي سفيان. تعتبر من أصعب أيام هذه النهضة على صعيد المتابعة التاريخية، لأنها أقل مقاطع هذه النهضة من حيث كمية الوثائق التاريخية التي تحدثت عنها، مع أن هذه الفترة هي أطول مقاطع النهضة الحسينية إذ بلغت ما يقارب مئة وخمسة وعشرين يوما، ولا شك أنها كانت مليئة بالمهم من وقائع حركة الإمام لأن مكة المكرمة في تلك الأيام كانت محط وملتقى جموع المعتمرين والحجاج. فالأيام التي قضاها الإمام الحسين في مكة المكرمة تشكل المقطع الأول من عمر النهضة الحسينية، ولا شك أن ما يقارب المائة وخمسة وعشرين يوما مساحة زمنية حفلت ثناياها بكثير من الاتصالات واللقاءات والمحاورات والمراسلات وأنشطة أخرى متعددة غيرها كان الإمام الحسين قد قام بها ولو كان التاريخ قد سجل لنا جميع تلك الوقائع وتفاصيلها، لكان أغنى المؤرخين والمتتبعين المحققين بمادة تاريخية مهمة، ولأعانهم عونا كبيرا على كشف كثير من الغموض المحيط ببعض الأحداث والمواقف في إطار تاريخ هذه النهضة.

ويحدّد المؤلف الشيخ نجم الدين الطبسي، المحاور العامة التي سجلها التاريخ لهذه الفترة المكية بما يأتي:

- انشداد الناس في مكة إلى الامام الحسين واحتفاؤهم به، وتضايق عبدالله بن الزبير والسلطة الأموية المحلية في مكة لذلك.

- محاولات بعض وجهاء الأمة لثني الإمام عن التوجه إلى العراق في إطار لقاءات ومحاورات النصح والمشورة وبعض المكاتبات في هذا الصدد.

- رسائل أهل الكوفة الى الإمام، ورسائل الإمام إليهم وإلى أهل البصرة.

- إرسال الإمام.. مسلم بن عقيل إلى أهل الكوفة.

- خطب الإمام قبيل مغادرة كربلاء، والمحاولات الأخيرة لثنيه عن التوجه إلى العراق.

ويوضح المؤلّف أن مجموع الروايات التاريخية الواردة في إطار هذه المحاور تعتبر نزرا قليلا إذا ما قيست إلى مدينة كمدينة مكة المكرمة وفي أيام كانت هذه المدينة قد غصت فيها بحموع غفيرة من معتمرين وحجاج.

والكتاب المعنون بعنوان (الأيام المكية من عمر النهضة الحسينية) لمؤلفه الشيخ نجم الدين الطبسي، يتناول هذه الفترة بالدراسة والتحليل من خلال متابعات ثلاث: الأولى متابعة حركة الامام والثانية متابعة حركة السلطة الأموية في مواجهة حركة الامام والثالثة متابعة حركة الإمام ازاء قيام الامام.

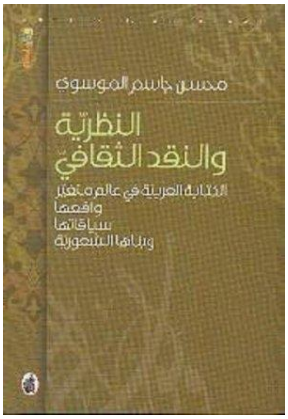

النظرية والنقد الثقافي

يذكر مؤلف كتاب (النظرية والنقد الثقافي) الأستاذ الدكتور محسن جاسم الموسوي أن كتابه هذا هو حصيلة عمل استمر عدة أعوام حين قام المؤلف بمتابعة المستجدات النظرية عالميا ومقارباتها العربية. لأجل ذلك قدم د.الموسوي لكتابه هذا قراءة لمفهوم النظرية والنقد الثقافي على أساس تقديم المتغيرات الفكرية والمنجزات الدراسية التي تتحقق في ميدانه، مع الاشارة إلى دراسات نصية في كتابات عربية توضح المقصود بالنظرية والنقد الثقافي. فكانت نصوص بعينها كـ (عصفور من الشرق) لتوفيق الحكيم، و(معذبو الأرض) لطه حسين، ونصوص أخرى متفرقة حاضرة في الدراسة.

عني الكتاب بقضية الحياة الثقافية وتعقيداتها في المجتمعات العربية. كما دعا المؤلف من خلاله لتطوير نقد ذاتي ربما ساهم في ابراز رؤية جديدة للواقع. وأوضح أن ظهور الاهتمام بالنقد الثقافي جاء نتيجة لعوامل متزامنا بما بعد النبوية وما بعد الحداثة في الوقت الذي أكد فيه أن النقد الثقافي هو بمثابة فعالية تستعين بالنظريات والمفاهيم والنظم المعرفية. وبالتالي فهو ليس فرعا معرفيا وهنا يلزم الوصول الى المعارف الأخرى من خلال استخدام واسع للنظريات والمفاهيم. وخلص المؤلف الى القول بأن النقد الأدبي لا يمكن أن يتخلى عن المهارة النظرية في قراءة كل نص من خلال مجموعة من النصوص، عن طريق الدربة والتمهر في قراءة النصوص.

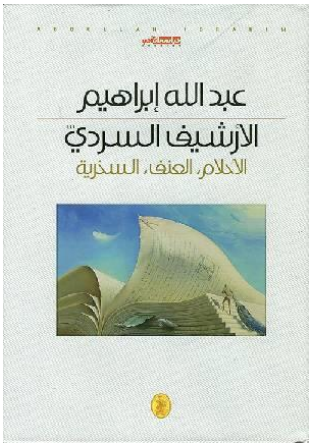

أعراف الكتابة السردية

صدر حديثا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، في 440 صفحة، كتاب جديد للناقد والمفكر العراقي الأستاذ الدكتور عبدالله ابراهيم، بعنوان (أعراف الكتابة السردية).

الكتاب يعد العاشر في سياق اشتغال د.ابراهيم على دراسة السرد في مظاهره المختلفة، ومستوياته البنائية والدلالية، تحليلا ووصفا وتأويلا. وقد وزعه على 6 فصول: صنعة السرد، ثمار الانكباب على الرواية، الأرشيف السردي، طقوس الكتابة السردية، الفصاحة السردية الجديدة، القراءة الطرية، ولزوم التحذير من غشماء السرد.

يقف د.ابراهيم في كتابه على أعراف الكتابة السردية، محاولا اشتقاقها من تجارب الروائيين في الكتابة، ومن آرائهم فيما يكتبون. وقد حرص على تشييد سياق حاضن للأفكار، وترتيبها، لدعم الهدف الذي رمى إليه، وهو وضع لائحة بأعراف الكتابة جرى اشتقاقها كما يقول من مدونة سردية متنوعة تراوحت بين الأقوال الدالة على أهميتها، والنصوص الداعمة لها. وبذلك انتهى إلى تركيب يمزج آراء الآخرين بآرائه.

اطلع المؤلف على رسائل عدد من الروائيين إلى أقرانهم، بهدف عرض خبراتهم، وتجاربهم، للإفادة منها، لما فيها من خبرات صدرت عن ذوي تجارب عميقة في الكتابة، وعلى منوالها حاول تحرير هذا الكتاب، بهدف مخاطبة القارئ الذي افترض أن يكون روائيا، أو في طريقه إلى أن يكون كذلك، سواء نضجت تجربته أم ما زالت

قيد التكوين. واسترسل في إيراد كثير منها؛ وبذلك انتهى كتابه إلى مزيج من الوصف والتحليل مما يستجيب لتوقعات قارئ السرد في الدخول إلى عالم الكتابة الروائية.

يقول د.إبراهيم في مقدمة الكتاب: حينما شغلت بفكرة هذا الكتاب، عزمت، منذ البداية، على أن أكون محررا لمادته، وليس مؤلفا صرفا له، وحسمت أمري بالعودة إلى المتون السردية التي شغفت بها قارئا، وكأني بذلك أستلهم معنى التأليف في اللغة العربية: أي جمع المادة، وتحريرها، وصوغها بتركيب يوافق هدفي، وشفعته بقراءات لعيون من الروايات بهدف تحرير القارئ من أسر الصرامة النقدية. فهو، في جزء كبير منه، نوع من المؤالفة بين أقوال تعود إلى كتاب مشهود لهم بالخبرة، وآرائي التي استخلصتها من تجربتي في ممارسة النقد. وظني أن تأليف هذا النوع من الكتب لا يقوم على اجتهاد فردي، فحسب، بل على اختبار تجارب الآخرين في ضوء غاية مقصودة. وكان "بارت" –معتمدا على "باختين" - قد قال بأن "أي نص هو فسيفساء من الاستشهاد، وأن أي أطروحة هي فسيفساء من المراجع". ولا يراد بالمصادر إلا أن تكون سندا داعما لشرعية الأفكار، وربطها بأصحابها، أمانة في التوثيق.

ويضيف د. ابراهيم: لست أزعم أن هذا الكتاب موجه إلى ناشئة الكتاب، أي أصحاب الخطوات الأولى في قارة السرد، فما لأجلهم وحدهم سلخت شطرا كبيرا من عمري في مصاحبة الظاهرة السردية، وتقليبها، إنما من أجلهم، ومن أجل سواهم من القراء الذين يريدون أن يفحصوا تجاربهم في القراءة والكتابة مهتدين بتجارب سواهم من كبار الكتاب. وإلى هؤلاء أضيف الروائيين الذين دمغوا السرد ببصماتهم، وأمسكوا بناصيته، لكنهم أمسوا بحاجة إلى تقليب النظر فيما كتب أقرانهم، أو من سبقهم إلى خوض مغامرة السرد المذهلة. فربما خطر لهم تركيز أنظارهم على ما يكتبون لتفادي أخطاء السابقين، وتجنب هفواتهم؛ فكما أن ناشئة الكتاب يحتاجون إلى النهل من ينابيع السرد العذبة، فإن كبارهم أحوج إليها حفاظا على يقظة الكتابة؛ فالاعتياد على نمط رتيب منها، انتهى بأمثالهم، في أغلب الأحوال، إلى كتابة راكدة، قوامها تكرار الموضوعات، وترداد الصيغ الجاهزة. فلا فارق فيها بين الأسلوب، والتركيب، ومآل الشخصيات، فكأنها كتابة مكررة للأعمال التي انتزعوا بها شرعيتهم في وقت مضى.

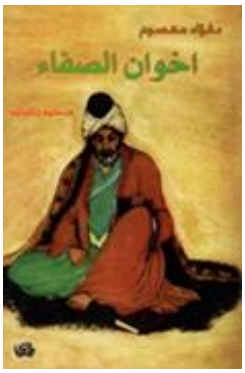

اخوان الصفا فلسفتهم وغايتهم

رغم كثرة ما كتب عن هذه الجماعة الا أن الدراسات الجادة في هذا الباب قليلة بل تكاد تكون نادرة. وكتاب الدكتور فؤاد معصوم (اخوان الصفا فلسفتهم وغايتهم) يعتبر جهدا بحثيا كبيرا بالنظر الى الطريقة المتميزة التي قام على بتأسيس بحثه عليها، فقد كان المنهج الذي اعتمده في هذا الكتاب يتلخص في خطوات. الخطوة الأولى: القراءة المتأنية والدقيقة لرسائل اخوان الصفا. الثانية: ترتيب الأفكار والآراء الواردة في جميع الرسائل وتصنيفها وتبويبها. الثالثة: الوصول الى الصورة الكاملة لرأي اخوان الصفا في كل موضوع بعد الدراسة التفصيلية لكل النصوص ذات الصلة بالموضوع.

لم يقتصر هذا البحث فقط على مجرد العرض التحليلي لآراء اخوان الصفا الفلسفية بل تعداه الى البحث عن مصادرهم الفكرية في الفلسفة اليونانية وخصوصا الأفلاطونية المحدثة لما لتلك الفلسفة من تأثير خاص على الفكر الفلسفي الاسلامي بشكل عام. وتطرق البحث الى مدى تأثر اخوان الصفا بآراء من سبقوهم من الفلاسفة المسلمين وخصوصا الكندي والفارابي من خلال مقارنة آرائهم بآراء هذين االفيلسوفين العظيمين، لأن التتبع والبحث عن المصادر الفكرية لهذه الجماعة وتلك الدراسة المقارنة تحدد مكانتهم الفكرية وتنتهي الى جلاء الحقائق في صورتها الكاملة. اضافة الى ذلك فقد تناول البحث اخوان الصفا بمقاييس عصرهم وتحديد موقعهم في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) وموقفهم من الظواهر السائدة في مجتمعهم.

يؤكد الباحث د. معصوم على أنه لا يوجد في تاريخ الفلسفة الاسلامية جماعة اختلف الباحثون قديما وحديثا في حقيقتها ومذهبها ودورها في الحياة الفكرية كاختلافهم في حقيقة اخوان الصفا، ومواهبهم ودورهم، فمن الباحثين من ينظر اليهم نظرة شك أو عداء ومنهم من ينظر اليهم نظرة اعجاب وتقدير ويرى فيهم رواد فكر ودعاة اصلاح ومنهم من يحسبهم على الشيعة ويحدد الموقف منهم مسبقا بشكل غير موضوعي ومنهم من يزعم أن رسائل اخوان الصفا من تأليف الأئمة ويرفعها الى مستوى الكتاب المقدس.

وهذا الأمر هو دافع الباحث الى محاولة التعرف على الرأي الصحيح في أمرهم في محاولة لجلاء حقيقتهم وايضاح مذهبهم وتحديد اتجاهاتم ودورهم في مجال الفكر خصوصا وأن جماعة اخوان الصفا جماعة أثير حولها من اختلاف الرأي الشيء الكثير كما أن منهج الاخوان في طرح آرائهم وأفكارهم وأسلوبهم في تناول تلك الآراء والأفكار وعرضها أسلوب غريب ليس في عصرهم فحسب بل حتى في العصور اللاحقة.

جعفر الديري

سيرة أدبيّة

شاعر وكاتب بحريني مواليد 15 فبراير 1973.

عضو أسرة الأدباء والكتّاب – البحرين.

يكتب النُّصوص الشعريَّة والقصص القصيرة والأدب الموجَّة للأطفال، بالإضافة لمقالات متفرّقة في حقل الثقافة وحقل الأدب الشعبي.

نشر في عدّة مجلات بحرينية وعربية.

تولَّى تحرير ملحق فضَاءات أدبية الصّادر عن أسرة الأدباء والكتّاب – البحرين.

أشرف على تحرير الصفحات الثقافية في صحيفة الوطن البحرينية وصحيفة الوسط البحرينية.

حاز الجائزة الأولى في الشعر ضمن جائزة كرزكان للشعر والقصة القصيرة 2020 عن نص (في إثر وردة)، والجائزة الرابعة في مسابقة شاعر الحسين عن نص (وما كان لي أن أراك) العام 2013 .

* شارك جعفر الديري في فعاليات محلية وخارجية منها :

مهرجان الكُتَّاب والقرّاء - الدَّمام: 23 فبراير - 11 مارس 2023، ندوة الصالونات الثقافية.

مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الدورة (13)، الشارقة 11 - 22 مايو 2022.

مهرجان الشعراء الشبَّاب: أسرة الأدباء والكتاب – البحرين - 2009.

* حظيت تجربة جعفر الديري الأدبية، بأكثر من دراسة، منشورة في النت:

كتاب (لآليء من البحرين جعفر الديري دراسة في سيرته ونتاجه الأدبي والفكري) للأستاذ الدكتور عماد جاسم من جامعة ذي قار ببابل.

السوريالية في مجموعة (النافذة كانت مشرَّعة) للقاص جعفر الديري: د.وجدان الصايغ: قسم دراسات الشرق الأوسط - جامعة ميشيغان.

سيميائية العنوان وعلاقتها بتلقّي النص.. لدغة الدبور للكاتب البحريني جعفر الديري أنموذجاً: د. مي السادة - أستاذ مساعد - قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية - جامعة البحرين.

تحليل بنيوي وجمالي لقصة "سر النفس المطمئنة" للقاص البحريني جعفر الديري: دراسة مقارنة في ضوء محتوى الأعداد (1–10) من مجلة كتارا الدولية للرواية ضمن سرديات القصة القصيرة العربية المعاصر - عباس رضي العكري - كلية التربية والآداب - جامعة البحرين.

من الواقعية الرمزية إلى النقد الاجتماعي، موقع قصة "دنيا فانية" للكاتب البحريني جعفر الديري في القصة الخليجية - عباس رضي العكري - كلية التربية والآداب - جامعة البحرين.

تجلّيات خلق الذات والرموز الأسطورية والتاريخية في رحلة البحث عن المعنى الوجودي - قراءة فلسفية لديوان (مقدمة لخلق الأشياء) للشاعر البحريني جعفر الديري - فيصل السائحي - أستاذ الفلسفة ناقد وباحث تونسي.

الإصدارات:

(نزهات في الثقافة والفنون العراقية حوارات ومتابعات ثقافية) – كتاب رقمي – 2026.

(أحلام شهاب الملوّنة Colorful Shihab dreams) قصة للأطفال - عربي/ إنجليزي - كتاب رقمي – 2026.

(حوارات بحرينية حول الثقافة والفنون والتراث) – كتاب رقمي – 2026.

(أسرة الأدباء والكتّاب أنشطة ثقافية مختارة) – كتاب رقمي – 2025.

(السَّبعة قصص قصيرة) كتاب ورقي – المنامة 2024.

(أمِّي أزهار وورود أناشيد للأطفال) - كتاب ورقي – دار مداد – المنامة 2024 .

(في سبيل أسرة سعيدة تحقيقات واستطلاعات أسريَّة) – كتاب رقمي – المنامة 2024 .

(بذورٌ حقيقةٌ بالإزهار ومقالات أخرى) – كتاب رقمي – المنامة 2024 .

(في رحاب الكتب قراءات في إصدارات مختارة) – كتاب رقمي – المنامة 2024.

(أفكار وآراء بحرينية تحقيقات واستطلاعات ثقافية "1") – كتاب رقمي 2024.

(أفكار وآراء بحرينية تحقيقات واستطلاعات ثقافية "2") – كتاب رقمي 2024.

(من مفكّرتي الصّحافية كتابات صحافية منوَّعة) – كتاب رقمي 2024.

(من مفكّرتي الصّحافية كتابات صحافية منوَّعة "2") – كتاب رقمي 2024.

("ثقافية" كليّة الآداب بجامعة البحرين متابعات ثقافية) - كتاب رقمي 2024.

(الملتقى الثقافي الأهلي متابعات ثقافية) – كتاب رقمي 2024.

(قبسات من النار المسروقة متابعات ثقافية) – كتاب رقمي 2024.

(مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث فعاليات مختارة) – كتاب رقمي 2024.

(على أعتاب دلمون ألوان من الثقافة والتراث البحريني) – كتاب رقمي 2024.

(حِوارات في الشعر الشعبي الخليجي هموم وقضايا) – كتاب رقمي 2024.

(أزهارٌ من جنائن الكتب عرض لإصدارات مختارة من المؤلفات البحرينية والعربية) - كتاب رقمي 2024.

(ثمانية مبدعين بحرينيين مقالات ومتابعات ثقافية) كتاب رقمي 2024.

(حوارات عربية لقاءات مع نخبة من المبدعين والمثقفين العرب) - كتاب رقمي 2024.

(المُدهِشُ اللَّطِيف حِواراتُ في الشَّأن الثَّقافي في البحرَين) – كتاب رقمي 2024.

(مقدِّمة لخلق الأشياء مجموعة شعرية) كتاب ورقي - المنامة 2023.

(قرار نهائي قصص قصيرة) كتاب رقمي - دار بوفار – القاهرة 2023.

(النَّافذة كانت مشرَّعة قصص قصيرة) كتاب ورقي - دار الوطن للصحافة والنشر – المنامة 2013.

(وديعة قصة للأطفال) كتاب ورقي - دار العصمة – المنامة 2009.

j.aldairi@yahoo.com

S.aldairy73@gmail.com

الفهرس:

الإهداء

المقدّمة

حوارات:

الربيعي والصائغ: القصيدة العراقية مخضَّبة بالدم واللوعة والشجن

جبر علوان: الإنسان المشكلة التي تحضرني على الدوام

رافع الناصري: تجارب كثيرة وقعت في فخِّ الحرفة

ضياء الدين: الشيخ زين الدين كان أستاذ الجيل وموجهه

عباس جيجان: أنا ابن موروث يمتد إلى 7000 عام

عبد الحسين شعبان: النجف زمردتي أحتفظ بها لأيّامي السوداء

عبد الخالق الركابي: نصوص الخارج لا تجاري الداخل العراقي

علي آل تاجر: التعبير هاجس الفن العراقي قديمه وحديثه

علي كنانة: الكتَّاب خارج العراق استهلكوا مفردات الحنين

كريم رسن: معرض "اللوح النذري" كشف بتوظيف معاصر

متابعات

جواد رضا: الجواهري كان ضحية بين حبّ النفس وحب الوطن

جواد رضا: تعاملنا الخاطيء مع اللغة العربية أزَّم علاقتنا بالكون

عبد الرزاق الصافي: بغداد الخمسينات تاريخ وثقافة

فاتنة حمدي: "الوسطية" استكشاف لفضاءات الهويَّة الرحبة

إصدارات

الأيَّام المكيَّة من عمر النهضة الحسينية

النظرية والنقد الثقافي: د.جاسم الموسوي

أعراف الكتابة السردية

إخوان الصفا فلسفتهم وغايتهم.